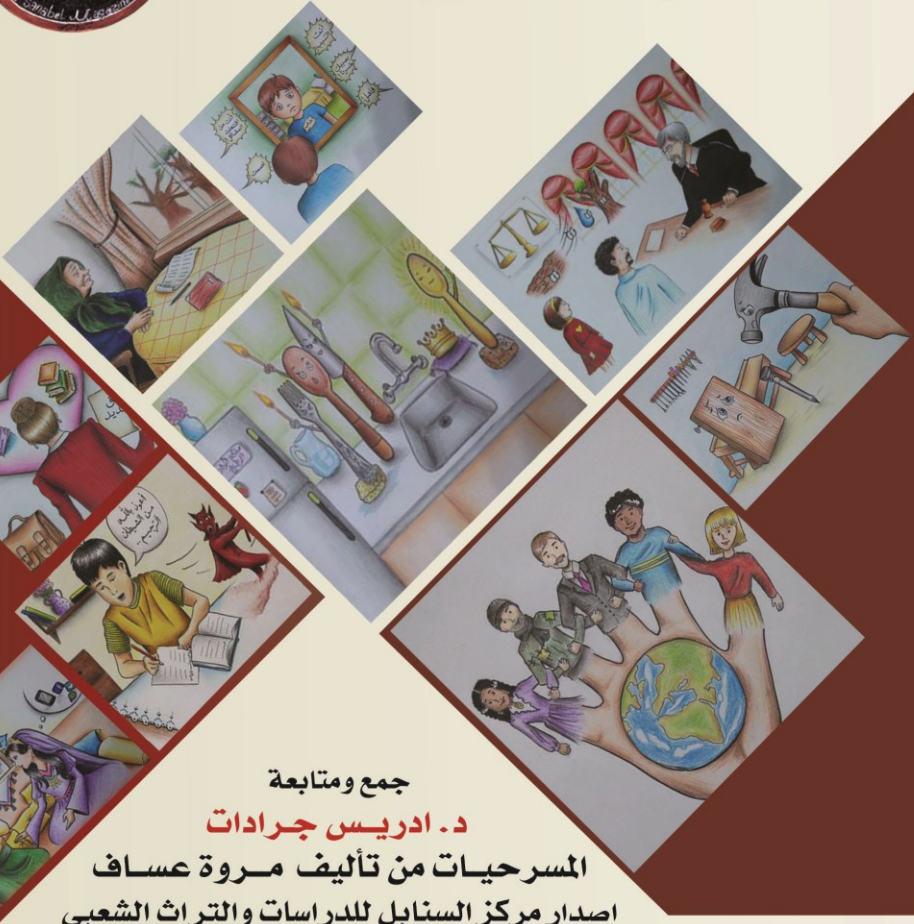


سلسلة سنابل الموهوبين... سنابل مسرحية



المؤانسة والاتحاف في مسرحيات مروة عساف



جمع ومتابعة

د. ادريس جرادات

المسرحيات من تأليف مروة عساف

اصدار مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي

سعير-الخليل-فلسطين 2016م

سلسلة سنابل الموهوبين... سنابل مسرحية

المؤانسة والاتحاف في مسرحيات مروة عساف



جمع ومتابعة د. ادريس جرادات
المسرحيات من تأليف مروة عساف
اصدار: مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي سغير-الخليل-فلسطين
2016م

حقوق الطبع محفوظة
الرقم المعياري الدولي 1-17-329-9950-978 ISBN

****كل ما كتب يعبر عن رأي الكاتبة وليس بالضرورة
عن رأي مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي**

كتاب سنابل مسرحية

المؤانسة والاتحاف في مسرحيات مروة عساف

اصدار

مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي سعيير-الخليل-فلسطين 2016م

حقوق الطبع محفوظة

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب، أو أي جزء منه، بأي شكل من الأشكال، بدون إذن خطي من المؤلف.

طبعة أولى 2016م

الرّسومات:

أبرار خالد صباح و منار خالد صباح - من قرية أبو سنان الجليلية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كلمة مركز السَّنابل للدراسات والتراث الشعبي

يمثّل كتاب سنابل مسرحيّة إصداراً ثامناً ضمن سلسلة سنابل الموهوبين التي تصدر عن مركز السَّنابل للدراسات والتراث الشعبي في سعير - الخليل، حيث يمثل الإصدار الأوّل ديوان شعر

(سنابل الشّعْر في شعر السَّنابل) وهو مجموعة قصائد شعريّة من تجميع د. إدريس جرادات نظمها شعراء وكتاب محليون من فلسطين في مركز السَّنابل ومجلة السَّنابل ومديره ونشاطاته وفعاليّاته المميّزة على مستوى الوطن .

وعنوان الإصدار الثّاني من ضمن سلسلة سنابل الموهوبين بعنوان خليليّات أبو أحمد للشاعر المربي محمود أحمد المناصرة من بني نعيم بحجم صفحة من القطع المتوسط شملت مجموعة قصائد شعريّة نظمها الشاعر في عدّة مناسبات وطنيّة وتربويّة، وشخصيّة.

ووسم الإصدار الثّالث بروائع الخط العربي لشيخ الخطّاطين محمد صيام ، للمحامي هاني صيام والدّكتور إدريس جرادات بحجم 92 صفحة حيث شمل الكتاب لوحات خطّها المرحوم صيام بريشته .

والإصدار الرابع للشاعر الفلسطيني المغترب محمد الحنيني ابن قرية كفر نعمة قضاء رام الله بعنوان (خواطر حنينية من كل طائر ريشة: ألف ريشة وريشة)، من خلال التواصل على شبكة الانترنت - الفيسبوك.

والإصدار الخامس من ضمن سلسلة سنابل الموهوبين للشاعر محمد الحنيني بعنوان (دمي نهر من الحب).

والإصدار السادس عن مركز السنابل بعنوان (وثيقة حياة، ومسيرة فوق الجراح) من إعداد د. إدريس جرادات والإصدار السابع كتاب (ومضات ونبضات) للشاعر الفلسطيني المغترب محمد العبد الحنيني.

ويأتي هذا الإصدار بعنوان (المؤانسة والاتحاف في مسرحيات مروة عساف) للمريّة مروة عساف ابنة الجليل الفلسطيني الصّامد.

إنّه عمل دؤوب لمركز السنابل للاستمرار بإصدار سلسلة سنابل الموهوبين لتشجيع الموهوبين والمبدعين من أبناء المجتمع الفلسطيني والعربي والإسلامي ودعمهم ومساندتهم حسب الإمكانيات المتاحة، وأيّ مجتمع بلا موهوبين ومبدعين لا حاضر ولا مستقبل له.

مع الاحترام والتقدير د. إدريس جرادات مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي

الايمل sanabelssc1@yahoo.com جوال: 00972599206664

نحو مجتمع لا يستثني أحد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة الكاتبة - مروة عساف

يبقى هاجس الكتابة يراود الكاتب فقبل أن يخطّ كلماته حبراً ينتفض أملاً في رسم حلمًا، يبني بيتًا يعلو أفقًا يتحرّر من كلّ قيود الدّنيا، يسبح في الأفق ويحلّق، يخفض أحد جناحيه لطفل؛ فيمسح دمعة ويشعل شمعة وينير الدّرب من الظّلمة، وجناح آخر يخفضه لأنّ كانت ولا زالت تنشده؛ بدعاء في جوف اللّيل تذكره.

إنّ لي مع المسرحيّة حكاية بدأت في جامعتي واستمرّت في مدرستي وكانت من هنا انطلاقتي والبدائية، باكورة أعمالتي المسرحيّة، الغاية من ورائها؛ تحصيل فائدة ومثعة لا نهائيّة بأساليب غير اعتياديّة أعالج موضوعاتي بطريقة عصريّة أضع الإشكاليّة نصب الأعين وبين الأيدي أعرضها أناقشها بجديّة ولم أنسى إضفاء روح الدّعابة والمرح فشخصها حاضرة بكلّ عفويّة.

تعبت في كتابتها وجلست ساعات طوال في تأليفها وحبك وسبك حواراتها، نسج شخصيّاتها ووصف فضائها المسرحي، فقامت بتجسيدها وإخراجها، وقمت بتدريب طلابي لأدائها فكان لها وقعا في نفوسهم بعد قضاء وقتنا من المرح والفرح في أدائها.

طلابي الأعزاء لقد عملنا سوّيّة، ضحكنا بعفويّة وهذا كتابي لكم منّي هديّة !!

فعلمي نابع من القلب؛ لتستسيغه قلوبكم؛ ليرسم بسمة على شفاهكم، ويدخل الفرحة إلى نفوسكم، ويزيل كلّ أحزانكم؛ فتمردتم تارة، وأطعتم أخرى، عققتم ثمّ بررتم، صرختم بكلّ ما فيكم، نريد عدلاً أماناً سلاماً وحرّيّة.

جعلت من مسرحي خشبة حيّة لكم؛ فأنا معكم وأنا هنا سابقى لأجلكم؛ لتحقيق أحلامكم آمانيكم وآمالكم - وإن كانت على خشبة صمّاء- سأجعلها حيّة تنبض بحلاوة روحكم وبراعة تجسيدكم وإبداعكم.. فسلام منّي لكم وأنا على موعد معكم أحبّتي

" سنابلي سنابل ذهبيّة.. حرّة أبيّة.. زرعتها حبّا.. وحصدتها حبّا"

تقديم: د. نهى عطير - جامعة فلسطين التقنية - خضوري

مجموعة المسرحيات التي تضعها الكاتبة مروة عساف -ابنة الجليل الشّامخ- بين أيديكم تستهدف مراحل مختلفة من حياة الطّفل؛ فجاءت مفاهيمها تتطوّر مع نموّه العقليّ، والاجتماعيّ، والجسديّ، والانفعاليّ، وتركت الطّفل يتجوّل هنا وهناك في ردهات المسرحيات مستكشفًا، باهتمام كبير، آفاقًا جديدة للمعرفة، ولل علاقات، والإنسانيات ومعظم خبرات الحياة اليوميّة، لتمكنه من الاتصال بالعالم المحيط في الأسرة، والمدرسة، والشّارع، مع الوالدين، والأشقاء، والمعلمين، والرّماء، والأصدقاء، وتجعله أكثر فاعليّة في استكشاف المفاهيم والسلوكات والمهارات الحياتيّة التي تضمن له فهمًا أكثر لما يجري حوله ولما يطلبه منه الكبار، تكاملت أهداف المسرحيات ونتائجها لتنشئ طفلًا ذا كينونة سوية منسجمة مع متطلبات تفرده وعلاقته بالآخرين، وبالبيئة.

قامت الكاتبة بتوظيف إستراتيجية الدراما التعلّميّة في سنابل مسرحيّة لتؤثّر في نتائج التّعلّم المرغوب ظهورها على الطلبة بالذّات في حياتهم اليوميّة، وأيضًا لتسهم في معالجة قضايا اجتماعيّة تواجه المتعلّم، والأسرة والمدرسة، وهنا استثمرت إدراكات الأطفال البصرية والمنطقية للحدث، فجسّدت الضّمير، والروح، والعقل، والشّيطان، وتعمق لدى المتعلمين التّفكير الإبداعي، والتّخيّل القابل للتّحويل، كما أن طريقة العرض للمشكلات الفرديّة، والاجتماعيّة، والتربويّة تساعد في تحرير المتعلّم من تمرّكه حول ذاته كونها تعرضه في كل مسرحية لمواقف مختلفة، وسلوكات متنوعة من وجهة نظر من يقوم بتأديتها، وستحقّق هذه الطّريقة في عرض المسرحيات أهدافًا تعليميّة في المجالات المعرفيّة والوجدانيّة والنفسحركية، كما يمكن للمعلّم استخدامها في معالجة المشاكل الفرديّة، أو الاجتماعيّة، أو السلوكيّة.

ومما زاد جمال السّنابل المسرحية أن نصوصها تحاكي القارئ بلهجته العاميّة لأنّها ركّزت على بناء مهارة التّأمّل في السّلك الفردي وسلوك الآخرين، بعيداً عن تعلّم مهارات اللّغة الفصيحة وقواعدها، كلّ ذلك لأنّها تريد تدريبهم على مواجهة المشكلات اليوميّة واقتراح الحلول لها. تقنية الكتابة التي استخدمتها الكاتبة في إخراج مسرحياتها تبعث على الإثارة والتّشويق، وتحمل أبعاد الرّفص أو القبول، الواقعي وغير المتوقع. المسرحيات قدّمت مواقف ذات دلالات عميقة تُدهشنا تارة، وتعصف بمشاعرنا تارة، وتارة ثالثة تزيد من ولوجنا للحدث لدرجة تمثله. السّنابل المسرحيّة

بدأت عامية في لهجتها لكنّها شديدة الفصاحة في مضمونها حيث اعتادت مروة البلاغة في إيصال المعنى والمضمون، ووفرة المكنون، وتعدّت ذلك إلى تمكين القارئ من عيش الحدث وليس فقط ملاحظته والإحساس به.

ظهرت أناقة مروة في تقديم الحدث وتجسيد شخصياته، وفي تهيئة البيئة المناسبة التي يجري فيها الحدث فارتقت بخيال القارئ من خلال التفاعل مع المسرحية قبل تنفيذها، ومن خلال توفير بيئة تعلم تشجع التفكير الناقد، وتحفّز على تحليل الحدث وتكوين الحلول، وتشجّع على طرح البدائل المنطقية، وتنمي مهارات اتخاذ القرار الحرّ العادل لكافة الأطراف في الحدث، وتعوّد الجميع على احترام واجباتهم وحقوقهم.

في الختام لا يسعني إلا أن أقدم بالشكر الجزيل إلى مركز السّناول للدراسات والتراث الشعبي على ثقّتهم وعلى إتاحتهم الفرصة لي للاستمتاع بقراءة كتاب سنابل مسرحية، وعلى أنني حظيت بشرف تقديمه.

تصدير - د. خالد كاظم حميدي - العراق

تعدّ المسرحية من الفنون المهمة التي عرفتها البشرية وأنتجتّها، فهي في كثير من الأحيان تتضمّن الفنون الأخرى ومن ذلك الشعر وباقي فنون الأدب ولاسيما القصّة (الدراما)، والرّقص (الحركة)، والرّسم (الألوان)، والموسيقا، بمعنى آخر أنّها تتضمّن جميع تقنيات التشكيل الزماني والمكاني.

لذلك فمهمّة التصدير لأيّ عمل مسرحي يكون محاطا بمخاطر كثيرة، إذ يقتضي الأمر إحاطة واعية بأغلب الفنون ولاسيما وأن هذه الفنون تشتغل جنباً إلى جنب، لرصد تفاعلها وتكاملها وعلاقات عناصرها ببعض ومدى تمكّن المؤلّف من صياغة العمل بما يحقق أهدافه الموضوعية والجمالية.

وأرى أنّ مهمتي في تصدير هذا العمل:(المؤانسة والاتحاف في مسرحيات مروة عساف) تزداد صعوبة، لأنّ عمليّة دراسته وتلقيه جاءت بوصفه نصًّا مكتوبًا لمّا تكتمل أصوله الفنيّة، أي أنّ هذا المكتوب يحتاج الى أن يتحول إلى مقول منطوق على لسان أشخاص (ممثلين) على خشبة مُعدّة تسمّى المسرح تتداخل معه أجناس فنيّة أخرى منها:(الرّسم والنّحت والموسيقا) و تتكامل معه لتحقيق ما يسمّى بالعمل المسرحي، وهذا بحدّ ذاته يتطلب جهدًا فكريًّا واستحضارًا تخيليًّا وجماليًّا لإصدار حكم نقديّ.

وابتداءً يشير عنوان هذا العمل المسرحي إلى رغبة مؤلّفه في استحضار الأدبيّة منذ البداية؛ إذ جاء موسيقيا من خلال السّجع الذي توافر عليه، وهذه التفاتة ذكيّة من المؤلّفه ولاسيّما أنّها بإزاء مسرح يمكن أن نطلق عليه اسم: المسرح الجاد، وهو مسرح له خصائصه الفنيّة وتقنياته الأدائيّة وموضوعاته التي تعالج قضايا المجتمع والأمة ومنها: الفقر والظلم والجوع والحرمان والإهمال والطبقيّة والجهل وعدم الشّعور بالمسؤوليّة بإزاء القضايا الجديّة والحسّاسة، واليأس، والإحباط إلى غير ذلك من خلال محاكاة الواقع محاكاةً عميقة، أي محاكاة الجوهر العام (جوهر الحياة). فضلاً عن ذلك فإنّه - في الأعم الأغلب - يخاطب شريحة مخصوصة من المجتمع هي شريحة الطّلبة والشّباب، وهذا الصنف تجده ميّالاً الى الجمال والسهولة وانعدام المسؤوليّة؛ لذلك يبتعد عن كلّ ما يقيّده أو يقف عائقاً أمام رغباته وأعماله التي يعدها صحيحة مائة بالمائة انطلاقاً من إملاءات مراهقته وعنفوانه وغروره، لذلك كان عنوان المجموعة مليئاً وناجحاً في استحضار عنصر الجمال ولفت الانتباه لدى المتلقي.

وقد حاولت المؤلّفه جاهدة بما تمتلك من قدرة في أن يكون عملها الأوّل ضمن المجموعة سهلاً يسيراً يحقق غاياته الكبرى، لذلك جاء العنوان موسوماً بـ(لبيك يا رسول الله) لما لهذا الاسم من مكانة وحضور في الرّوح الإسلاميّة والعربيّة، وهذا يحقق إلى حدّ ما أوّل أهداف الفن في جلب العناية للتأمل والمتابعة، إذ جاء ما بعده متضمّناً لعدة خصائص: منها أنّه لم يكن معقداً بل كان سهلاً وواضحاً، ومن أجل ألا يفقد العمل المسرحي عناصره الجماليّة عمدت المؤلّفه إلى إدخال

عنصر الإدهاش بجعل الشيطان أحد شخصيات هذا العمل وهذا بحد ذاته يمثل خرقاً للمألوف لما لهذا المخلوق من فهم عند المشاهد يتصل بخلقه وأهدافه وتمثله ووجوده إلى غير ذلك، وهكذا استطاع هذا الخرق أن يخلص العمل من رتابته ونسقه المألوف.

وما أن ننتهي من هذا العمل حتى ننتقل إلى العمل الآخر الموسوم: (عفوك أُمي سامحيني) لنجد أن التقنيات قد اختلفت، إذ إن هذا العمل يزداد تعقيداً، فالعنوان يمثل صراعاً درامياً بوجود أم رؤوم على ابنائها، ووجود ابن مذب يطلب الصّفح والسّماح بعد أن ضاع منه كلّ شيء، وهذا لا يتحقّق إلا بوجود دراما تجعل المتلقي متلهّفاً لها متشوقاً للذي يليها.

إنّ صياغة العنوان المليء بالأسئلة والمفاجآت تبعه تعقيد على مستوى السرد والدراما بشكل يتفوق مما لحظناه بالعمل الأوّل (لييك يارسل الله)، وذلك من خلال ازدياد عدد الشخصيات (الممثّلين) بدخول شخصية جواد إلى جنب أمير وأمّه، فضلاً عن البنت الحانية على أمّها الرافضة لفعل الأبناء، الذين دارت على ألسنتهم أحداث متلاحقة مازجها الصّراع الذي بلغ ذروته في عملية الأخذ والرّد في الخطاب الذي واكبه صراع العواطف والأحاسيس وصراع القلب مع العقل في عملية تقبّل إرسال الأم الى دار المسنين. وينتهي العمل بمشهد مأساوي يتمثل بموت الأم حزناً على فراق أبنائها الذين عزموا من غير رحمة في إبعادها عن عيونهم، فينتقل المشهد من الحياة إلى الموت.

من خلال هذين العاملين نصل إلى أنّ المؤلّف تتمتع بقدرة عالية على الصّياغة، هذه القدرة لا تنسيها بالوقت نفسه الأهداف التي دفعتها للكتابة فقد زاجت بين عمق المضمون مع جمال الشّكل، فوجدتها تستعمل مبدأ التّعويض، فلم تنس أبداً موضوعها الأساس وهو التّربية وتهذيب النّفس وبالوقت نفسه راعت خصوصيّة هذا الفن الذي لا يمكن أن يحقّق هويته من دون استحضار عناصره الجماليّة والفنيّة.

إنّ قراءة المكتوب تفصح عن عمل يستحق الاحترام بلحاظ الموضوع ولحاظ الصّياغة، ومن المؤكد أنّ العمل سيكون بحال آخر وهو على خشبة المسرح باستحضار العناصر الزّمانيّة

والمكانيّة والممثلين فضلاً عن المتلقين الذي يشاهدون العمل مباشرة وما يصدر عنهم من انفعالات وأحكام، كلّ ذلك يمكننا من كشف خصوصيّة المسرحيّة أكثر: دلالة وجمالاً وحضوراً.

والله المستعان على كلّ شيء



الكاتبة مروة عساف في ورشة عمل القصّة المصوّرة "الكوميكس"

توطئة:

بقلم الدكتوراة مليكة ناعيم - كلية اللغة العربية - جامعة القاضي عياض مراكش

يشكو العالم العربيّ اليوم من تدني مستوى التّعليم والعزوف عن القراءة. وقد عقدت مؤتمرات وندوات وأيام دراسيّة في الموضوع، واقترحت حلولاً كثيرة لمعالجة الوضع في إطار التّربية وعلم النفس. ومن القضايا الأساس التي استأثرت باهتمام المعنّيين والمهتمّين بالوسائط التّعليميّة الفنية بتمكين المتعلّم من استيعاب أكبر عدد من المعلومات في أقلّ وقت ممكن وتشجيعه على القراءة من خلال مادّة غنيّة في محتواها، سهلة في مادّتها، تخاطب الذّوق وتنمي الفكر وتساعد في الآن نفسه على تطوير ذوق المتعلّم وقدراته الإبداعيّة وملكته النّقديّة.

وإذا اختلفت الوسائل التّعليميّة المقترحة بين الألعاب التّعليميّة والوسائل التّرفيهيّة والجوائز التّحفيزيّة والوسائط الإعلاميّة الحديثة، فإنّ المسرح يعد من أقرب الوسائل إلى ذهن المتعلّم نظراً لجمعه الذّوق الفنّي الممتع واللّغة السّهلة والغايات التّربويّة المكثّفة إلى جانب الأثر الإيجابيّ في لغة المتكلّم وشخصيته.

ولتؤدّي المسرحيّة دورها الأساس في التّربية والتّعليم لاسيما بالنّسبة للجيل النّاشئ، ينبغي أن يكون الكاتب على وعي بطبيعة القارئ المستهدف وحاجيّاته وخصوصيّات مجتمعه وبيئته. ولعلّ توافر هذه الشّروط جميعها هو ما يعطي لإبداع مروة عساف بعنوان "سنابل مسرحية" تميزاً ويعدّه بالأثر الإيجابيّ في المستهدف والشّهرة والانتشار في الآفاق. فهي تكتب لمتعلم ينتمي إلى بيئتها عاشت عن قرب ظروفه وخبرت معاناته واستوعبت حاجاته وإمكاناته أيضاً، وقد أحسنت حين عنونت العمل بسنابل مسرحيّة، كناية عن الهدف التّربويّ المكثّف في أهدافه وغاياته الأساس في تنشئة الجيل النّاشئ بقيم الدّين الإسلامي والقوميّة العربيّة ومفهوم الوطن.

بقراءة المسرحيات تتضح أنّها تحيط بأسس التربية من الأخلاق والمعاملات وكذا بمظاهر المواطنة الصالحة وتتمثل في الدين الإسلامي والوطن واللغة. وقد خصصت الباحثة كل موضوع بمسرحية ورتبتها ترتيباً تصاعدياً من البيت إلى المدرسة فالوطن ثمّ الأمة ذلك أنّ أساس التربية يبدأ من المجتمع الصغير وتمثله الأسرة ونصّت على البرّ بالأمّ وهي مسألة أساس إذ الأم هي أساس الأوطان ومرجع التربية والحنان.

وأكدت في مسرحياتها قيم التسامح من خلال قبول الآخر وحسن المعاملة والرفق بالضعيف وهي قيم يحتاج إليها العالم اليوم لإصلاح ما أفسدته الحروب والعصبيّات والعنصريّة المتجاوزة. نرجو أن تجد كلمات الباحثة وتوجيهاتها آذاناً صاغية وطريقاً معبداً إلى البرامج المدرسيّة والممارسة الفعلية والمنطلق هو الجيل الناشئ لأنّه مستقبل العالم وشمعة المستقبل. وددت فقط لو أن الباحثة اعتمدت العريّة الفصحى في الحكاية والحوار أيضاً لأنّها تؤكد ضمن أهدافها على توعية الطّالب بأهميّتها وعلى أنّ الطّالب في حاجة إلى التّمرن على اللغة الفصحى داخل الفصل الدّراسي في حين ركّزت في الكتابة على اللهجة المحكيّة.

هنيئاً للباحثة بهذا الإبداع ونتوق إلى أن يتطور مستقبلاً في لغته وموضوعاته. وهنيئاً لمركز السّنابل بهذا الجهد المميّز وشكراً له على الالتفاتة إلى إبداع الشّباب وتشجيعهم على المضيّ قدماً في هذا البحر العذب المتجدّد على الدّوام.

لدينا تراث يستحق البحث
و ثقافة تستحق البعث

استهلالات:

الدكتورة نجلاء صالح جمهوريّة مصر العربيّة

نحن الآن بصدد تقديم كتاب للمؤلّفة المبدعة مروة عساف إصدار مركز السّنابل الكتاب يتألف من تسع مسرحيات تربويّة منفصلة، إنّ للمسرح وظيفة تعليميّة الهدف منها نقل درس أخلاقي ضمن موقف درامي معين على المستوى النفسي: يرى كثير من علماء النفس أنّ التمثيل من أهم الوسائل المستخدمة لتحقيق الشفاء النفسي، ومن الظواهر النفسيّة التي يمكن معالجتها عن طريق التمثيل: الخجل والانطواء وعيوب النطق، كما أنّ معناه لا يرتبط بالترويح عن النفس و التسلية فحسب بل يتعدى ذلك إلى ربط الاتصال الفعّال للتعبير عن فكرة أو مفهوم أو شعور ما عن طريق اللّغة و حركة الجسم و تعبيرات الوجه والإشارات و أسلوب الكلام. و إثارة المشاكل والاضطرابات والسلوك غير السّوي لدى بعض الأطفال نتيجة لعدم الاهتمام بمشكلة التلاميذ و حبس مواهبهم و طاقاتهم و عدم استغلالها عن طريق تفجيرها. ومن الظواهر النفسيّة التي يمكن معالجتها عن طريق التمثيل الخجل والانطواء و عيوب النطق و قد يرتبط معنى التمثيل في إذهان البعض على أنّه وسيلة تقتصر على الترويح و التسلية و هذا الفهم قاصر بطبيعة الحال لأن التمثيليات هي وسائل اتّصال فعّالة للتعبير عن فكرة أو مفهوم أو شعور معين و هي تعتمد في ذلك على اللّغة و حركات الجسم و تعبيرات الوجه و الإشارات و أسلوب الكلام و كلّ ذلك يجعل منها وسيلة ذات قوة اجتماعيّة هائلة للتنقيف والتأثير والتّوجيه إلى جانب الترويح و التسلية الهادفة على المستوى الاجتماعي: يسعى المسرح المدرسي إلى تعويد المتعلمين على كيفة الاندماج في الجماعة و ربط حياتهم اليوميّة مع الوسط المدرسي، و ذلك عن طريق الاهتمام بقضايا المجتمع

وبالاحتفال بالذكريات و الأعياد وغرس القيم المجتمعيّة السّامية كتتمية روح النّعاون والمشاركة و اكتساب مهارات مختلفة. يعتبر المسرح المدرسي خطاباً تربوياً يعلّم الأطفال اكتشاف الذات و من خلالها تتم عمليّة اكتشاف العالم من هنا تبدو أهميّة الأنشطة المسرحية التي عكف خبراء التّربية

و التّعليم على دراستها إنّ كثيراً من علماء النّفس قد أكدوا أنّ المسرح من أنجح الوسائل المستخدمة لتحقيق الشّفاء النّفسي، فقيام الطّفل بتمثيل دور ما في إحدى التّمثيليّات أو في قيامه بمشاهدة تلك التّمثيليّة يؤدّيان عادة إلى نقص التّوتر النّفسي و التّخفيف من الانفعالات المكبوتة، و ذلك عندما يندمج الممثل أو المنفّرج في جو التّمثيليّة و يتقمص دوراً معيناً فيها.

يتضح جلياً أنّ للمسرح دور مهم في معالجة الكثير من الاضطرابات النّفسية كالخوف و الخجل و الانطواء...فالمسرح له قدرة على تفجير كلّ الطّاقات المكبوتة داخل الطّفل فهو يعيد التّوازن النّفسي إليه و يحقق جاذبيته على مستويين الجمالي و المستوى الذّهني فعلى المستوى الجمالي يعمل المسرح في ذلك عمل الموسيقى والرّسم والرّقص على الإسهام في احتياجات الإنسان العاطفيّة و إشباع نهمه إلى كلّ ما هو جميل وعلى المستوى الذّهني نجد أنّ القالب الدرامي يتضمن التّعبير عن نسبة هائلة من أعظم الأفكار الّتي تفتّق عنها عقل الإنسان نستخلص ممّا سبق أهميّة التّمثيل في التّربية و التّعليم. و استناداً لعلم التّربية يمكن لمسرح الأطفال أن يكون قوّة دفع كبير للوصول لنتائج بعيدة المدى حيث أنّ عمليّة التّعليم تتحسن و تصبح أكثر متعة و إثارة بوجود دوافع، فإذا كان الدّافع هو موقف مسل وممتع، فستكون الفوائد التّعليميّة منه أفضل من الفوائد التّعليميّة الّتي تجنى من الحصص المدرسيّة الأخرى.



مجموعة من الطّلاب الموهوبين اثناء ورشة عمل في الكتابة الابداعيّة والرّسم

نبذة عن المسرح الفلسطيني د. ادريس جرادات :

المسرح أداة تربوية لا تقل أهمية عن المدرسة او الجامعة، حيث نشأت المسرحية الكوميديّة عن الشّعَر الغنائيّ في اليونان والمسرحيّة الكوميديّة عن شعر الحماس الملحمي واشتهر به هوميروس.

ظهرت الجهود المسرحيّة العربيّة في النّصف الأوّل من القرن التّاسع عشر نتيجة التّواصل بين الحضارة العربيّة الاسلاميّة والحضارات الأجنبيّة في عهد نابليون ومحمد علي باشا.

من رواد المسرح العربي مارون النّقاش من لبنان، وأحمد ابو خليل القبّاني من سوريا ويعقوب صنوع من مصر وبرع في التّأليف المسرحي جمال ابو حمدان من الأردن وعلي الزّاعي، ومن فلسطين جميل البحيري وأنور عرفات وسميح القاسم ومعين بسيسو وعبد اللطيف عقل.

قبل النّكبة لم يكن في فلسطين نشاط مسرحي ملموس ولكن كانت بعض الجمعيّات والمدارس الخاصّة التي تقوم بتمثيل مشاهد مسرحيّة في مناسبات معينة حيث بلغ عدد المسارح 32 مسرحاً ما بين عام 1850- الى ما قبل النّكبة.

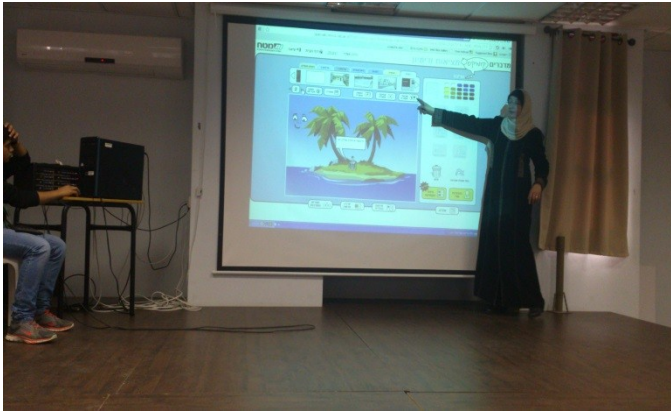
حيث مثلت جمعيّة الرّابطة الأدبيّة مسرحيّة قاتل أخيه في حيفا ورواية دموع البائسة على مسرح قهوة ابي شاكوش في النّاصرة وقدمت جمعية الفنون والتمثيل في القدس مسرحيّة عنتره وكذلك ظهرت اللّجنة التّمثيلية لنادي الشّيبية بيت لحم وفي النّاصرة وجمعيّة الرّوم الكاثوليك.

النّشاط المسرحي في فلسطين محاولات فرديّة تستغل الموهبة فقط وانحصر النّشاط في النوادي والجمعيّات والمدارس ومعظم الأنشطة المسرحيّة تركّزت في يافا وحيفا والقدس.

إنّ ولادة المسرح الفلسطيني ولادة عسرة ومؤلمة كانت تعبّر المسرحيّات عن الدّات خلال الثّورة المعبر عن الكرامة والحق والحرّيّة والسّلام وبلغ عدد المسارح 3 فقط ما بعد النّكبة ولغاية عام ما

قبل نكسة 1965م. وما بعد النكسة ولغاية 1975م 47 مسرحاً كما أوردها د. ياسر الملاح في كتابه صفحات مطوية من التاريخ الفلسطيني والصادر عن مؤسسة العنقاء في الخليل سنة 2001م.

تعرّض الشعب الفلسطيني الى انتداب ونكبة واحتلال وانتكاسات لم يتمكن من بناء شخصيته الثقافية والمسرحية، لكن حالة المقاومة الفلسطينية جعلت من المسرح وسيلة تعبيرية استهدفت الرد السريع حيث وقف الاحتلال بعنف ضد أي تجمع مسرحي أو ثقافي أو مجتمعي خلخلة التركيب الاجتماعي وهزّ المواطن ن لكن عبّر المواطن الفلسطيني عن قضايا الشعب ومشكلاته دون دعم مالي أو جماهيري مستقل لإعداد المطلوب، ولا زال المسرح الفلسطيني الى يومنا هذا عبارة عن غارة مباغتة لإثارة المشاهد وشحذ الهمم نحو الحرية والاستقلال ولا يمكن سلخ مسيرة المسرح عن مسيرة الشعب الفلسطيني المقاوم سواء كانت مسرحيات نثرية أو شعرية أو تعليمية. مع تحيات د. ادريس جرادات.



المؤلفة مروة عساف اثناء ورشة عمل القصة المصورة "الكوميكس"

الإهداء

إلى زوجي الذي ساندني ووقف بجانبني وشجعني
إلى بناتي براءة، رؤى وأروى اللاتي شغلتنني عنهن الكتابة
إلى الغالية سوار
إلى طلبتي الأعزاء
إليهم جميعا أهدي هذا الإصدار

الشكر والعرفان

اتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير الى د. ادريس جرادات مدير مركز السّنايل للدراسات والتّراث الشعبي في سعيير - الخليل على تشجيعه واهتمامه وجمعه ومتابعته لموضوع الكتاب، كما اشكر جميع السّادة الذين قدّموا أو راجعوا أو رسموا أو ابدوا ملاحظات أو اعطاء التّغذية الرّاجعة والتي أثرت الكتاب وأخصّ بالشّكر د.نهى عطير من جامعة فلسطين التّقنيّة، د.نجلاء صالح من جمهوريّة مصر العربيّة، والدّكتور خالد حميدي من العراق، والدّكتورة مليكة ناعيم من المغرب، والمشرف التّربوي محمود الشّروف - تربية شمال الخليل.

راجية من الجميع قبول شكري وعرفاني - الكاتبة مروة عساف.

فهرس المحتويات

الرقم	المحتوى	الصفحة
1	كلمة مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي	4
2	كلمة الكاتبة مروة عساف	6
3	التقديم: د. نهى عطيـر-جامعة خضوري طولكرم	7
4	التصدير: د. خالد حميدي-العراق	8
5	توطئة: د. مليكة ناعيم-المغرب	12
6	استهلاالات: د. نجلاء صالح	14
7	نبذه عن المسرح الفلسطيني: د. ادريس جرادات	16
8	الاهداء	18
9	الشكر والعرفان	18
10	مسرحية " لبيك يا رسول الله "	20
11	مسرحية " عفوك أمي سامحيني "	26
12	مسرحية " طبقات "	33
13	مسرحية "أمي معلمتي أنت ملهمتي"	37
14	مسرحية " أرجوكم ساندوني جففوا الدمع من جفوني "	47
15	مسرحية "أدوات النجار"	53
16	مسرحية "بدر البدور والملك المسحور"	59
17	مسرحية "يوم العلوم"	69
18	مسرحية "ملكة ادوات المطبخ"	79
19	شهادات تقدير وتكريم للكاتبة مروة عساف	84
20	نشرة بمركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي	92

مسرحيات تربوية

مسرحية " لبيك يا رسول الله "



الأهداف التربوية:

- أن يقدر الطالب قيمة اللغة العربية وأهميتها.
- أن يحب الطالب لغته العربية ويشعر بانتماء لها ويدافع عنها.
- أن يمتنع الطالب عن الإساءة لمعلميه وأهله.
- أن يسلك الطالب منهجاً قوياً وسليماً.
- أن يشعر الطالب بالمحتاجين، ويبتعد عن الأنانية (التماهي مع أبناء الشعب الواحد).
- تذوق الأدب شعراً ونثراً في المسرحية.

الأهداف التعليمية:

- استخدام اللغة العربية الفصيحة، والحفاظ عليها، والتمسك بها في مواقع التواصل الاجتماعي.
- الاهتمام بشريحة الشباب، وحثهم على العلم، وخلق فرص عمل للخريجين للعيش بكرامة.
- تشجيع الشباب على الاستقامة، والحفاظ على الفرائض، والتمسك بالخلق الحسن.
- تعلم أهمية الحوار الحضاري في العائلة.
- الاحترام المتبادل بين أفراد العائلة، وتبادل الآراء.

" لبيك يا رسول الله "

(المشهد الأول)

المسرحية تتحدث عن صراع ما بين الخير والشر

(طالب ينام في غرفته بجانبه تلفاز وساعة منبه، ملابسه مبعثرة على الأرض بجانبه، وكتبه المدرسية كذلك).

طالب يجسد الشيطان يقف إلى جانبه.

صوت شخير الطالب يعلو في المسرح، يرن جرس المنبه وهو بعيد عن الطالب، يقوم الشيطان بتقريب الساعة من الطالب حتى يتمكن من إغلاقها ومعاودة النوم .

يتأخر الطالب عن مدرسته، تدخل الأم إلى الغرفة.. الشيطان يقف بجانب سرير الطالب..والأم بالطبع لا تراه - وإن تواجد على المسرح- فهو تجسيد لخيال البشر).

الأم: يمّا يا أمير!! قوم يلا تأخرت على المدرسة، سمّ بالرّحمن يمّا واستعذ بالله من الشيطان الرجيم وقوم.

(الشيطان يفزع من الاستعادة ويهرب).

الطالب (أمير): ينظر إلى الساعة فيهرع مسرعاً محاولاً ارتداء ملابسه ولم أغراضه عن الأرض وترتيب حقيبته، أخذها وقام يجري مسرعاً إلى مدرسته.

(يصل المدرسة وهو متعب من كثرة الجري، يدقّ باب غرفة الصف-

يفتح المدرّس الباب).

الطالب (أمير): وهو بالكاد يلتقط أنفاسه، أستاذ..أستاذ.. أنا.. أنا متأسف على التأخير.

الأستاذ: طيّب... تفضل هلا تفضل.

الطلاب: يضحكون بسخرية.

أحد الطلاب: بكير، عمهل!

طالب آخر: شو يا.. شمسك عالية!

أمير: بحركة من يده محاولاً تهديد الطالب.

الأستاذ: يبدأ الحصّة (حصّة التربية الإسلاميّة) بالحديث عن المولد النبوي: من يعرف متى ولد الرسول عليه الصّلاة والسّلام؟

(يتنافس الطالب للإجابة فيما بينهم..)

المعلم يتوجّه للطالب .. أذكر أنّني قد طلبت منكم التّحضير في الدّرس السّابق.. ولكن قبل فحص الواجب أريد إعلامكم أنّ الأسبوع القادم ستجري المدرسة مسابقة إبداعية بمناسبة المولد النبوي الشريف.. ستقومون بكتابة قصّة، خاطرة، شعر كلّ منكم وإبداعه الشّخصي في موضوع السّيرة العطرة.. أظهروا قدراتكم ومواهبكم أرجو أن تبذلوا قصارى جهدكم.

أمّا الآن فأرجو أن تضعوا الواجب أمامكم لأقوم بفحصه.

(الأستاذ يفحص الواجب يصل إلى الطالب أمير.. يرتبك ويبدأ بإخراج أغراضه من الحقيبة فلا يجد واجبه المدرسي).

الأستاذ: (بغضب) متأخر.. ومش محضّر.. ومش حائل الواجب!!! يطلب من الطالب الخروج من غرفة الصّف وانتظاره في المكتبة.

الطالب: يخرج منزعاً ومحرّجاً من نفسه، يجلس خارج الغرفة ويؤنّب نفسه قائلاً: " ليش سهرت وتأخرت.. وفنت متأخر.. وكمان وصلت متأخر.. وأغراضي مش معي.. ومش حائل الواجب.. أكيد انا غلط.. "

(الشّيطان يدخل ليووس إلى الطالب أنّ عمله شيء طبيعي وعادي لطالب في جيله).

الشّيطان: شو يعني... شي طبيعي لطالب بجيالك يتأخّر.. وينسى.. عادي وكلها هاي المرة مش لازم تزعل قوم قوم رّوح وروق.

الطالب: يعود إلى البيت يجد أمّه نائمة فيسألها: يمّا ليش نايمة؟

الأم: والله تعبانة يمّا ومريضة كثير.

الطالب: يقوم بتوضيب البيت، وإحضار كأس من الشاي لأمّه وإعطائها الدّواء، ومن ثمّ يدخل لترتيب غرفته، وبعد ذلك يجلس ليذاكر دروسه وتحضير واجبه، فيبدأ الشّيطان بالوسوسة.

الشّيطان: قوم ارتاح اتعبت اليوم.

الطالب: يفكّر بالكلام (كلام الشّيطان) ويعاود الدّراسة.

الشيطان: (محاولاً بدهائه اغوائه) ويمدّ له جهاز التّحكم قبل أن يمدّه يحدث نفسه ويقول: "خلص عاد بكفيك كظمت غيظي عليك كثير.. وصبرت كثير.. لازم تعصي كل يلي حواليك".

فيمدّ له جهاز التّحكم قوم ارتاح هلا ابتبدأ لعبة "الكلاسيكو" قوم شاهد.

(الطالب يمسك الجهاز متردداً ويحاول إشعال التّلفاز).

الشيطان: يلا يلا كلها ساعة بتستاهل ترتاح ساعة وبعدها بتكمل الدّراسة.

الطالب: استغفر الله العظيم.. أعوذ بالله من الشّيطان الرّجيم.

الشيطان: ينزعج ويخرج.

الطالب: يعاود الدّراسة.

الشيطان: يعود للوسوسة مرّة أخرى.. يبحث عن طريقة لإغوائه فيخلع ملابسه الشيطانية ويرتدي زي صديقه ويقوم بمناداته فيستجيب له.

الطالب: نعم يا رامي.. شو بدك؟

صديقه: يلا.. تعال ننزل على اللّعبة هلا بتبدأ يلا عجل.

الطالب: لا.. أنا مشغول.. عم بدرس.. مش فاضي.

صديقه: محاولاً إقناعه يلا متأخرش .

الطالب: لا.. لا.. روح لحالك.

(الشّيطان يغتاظ ويبحث عن طريقة أخرى لإلهائه.. ويروح ويجيء.. ذهاباً وإياباً.. ويطرق مفكراً ليهتدي لطريقة أخرى فخطر له أن يتغلب عليه بجعله يشعر برغبة في النّوم).

(ويبدأ بتحريك يده فوق رأس الطالب في محاولة لجعله ينام).

الطالب: يبدأ بالتثاؤب في محاولة للتغلب على النّعاس.. ويقوم بجرّ الشّيطان من أذنه وإلقائه

خارجاً. ويستعيد بالله من الشّيطان الرّجيم.

وبهذا يكون قد هزمه.

(المشهد الثّاني)

(في اليوم الثاني يذهب الطّالب إلى المدرسة بكلّ نشاط وتناول، يدخل غرفة الصّف مع باقي الطّلاب، المعلّم يطلب من الطّلاب الجلوس في مجموعتين ويبدأ حديثه شاكرًا الطّلاب على إبداعاتهم وتألّقهم ويعلن نتائج المسابقة معلّنًا اسم الفائز) .

الأستاذ: قائلًا: " لقد فاز معنا في المسابقة الإبداعية لهذا العام في موضوع "ميلاد سيد الأنام " الطّالب أحمد الذي تألّق هذا العام في كتابة قصيدة رائعة في حبّه لرسولنا الكريم نطلب من الطّالب أمير أن يتفضل لإلقاء قصيدته والتي حازت على المرتبة الأولى من بين الكتابات الرائعة التي قدمتموها فليتفضل مشكورًا.

الطالب: يبدأ بقراءة قصيدته بعد الصّلاة على الرّسول الكريم بصحبة عرض خلفي وموسيقى هادئة. وبعد أن ينهي الطّالب الإلقاء.. نختم المسرحية بحديث شريف حول "إتقان العمل"



صورة جماعية للمؤنفة مروة عساف وطلابها "مجموعة الكتابة الإبداعية في مدرستها"

مسرحية "عفوك أمي سامحيني"



الأهداف التربوية:

- أن يقدر الطالب قيمة الأم في حياته ويحترمها.
- إكساب الطالب قيمة البرّ والوفاء للوالدين.
- أن يحترم الطالب والدته ويتحدث إليها بأدب.
- أن يولي اهتماماً كبيراً لوالدته ويقدر تضحياتها.

الأهداف التعليمية:

- فهم المغزى من وراء القصيدة ومعانيها.
- أن يتعلم الطالب الرحمة والرفّة وصلة الرّحم.
- يتعلم الطالب أن يكون عاملاً إيجابياً ومؤثراً.
- أن يكتسب القدرة على قول الحقّ وعدم التّصفيق للباطل.

مسرحية "عفوك أمي سامحيني"

(المشهد الأول)

(الأم تدخل لمجالسة ابنيها: "أمير وجواد"... أحدهما مشغول بالهاتف، والآخر بالحاسوب تجلس الأم إلى جانب أحد أبنائها لتسأل عن أخباره وتتسلى معه قليلاً).

الأم: مرحبا يمّا يا أمير.. كيف حالك؟

أمير: منيح يمّا منيح - (بغضب!)

الأم: بشو مشغول يمّا؟.. بشو مشغول يمّا؟.. بشو مشغول يمّا؟ (تكرّر السؤال ولكن أمير لا يجيب)

أمير: (يجيب باستياء شديد).. أووه ه يمّا.. إتركييني بحالي هلاً!

الأم: تذهب لابنها الآخر وتجلس بجانبه وتسأله: كيف حالك يمّا يا جواد؟

جواد: الحمد لله يمّا؛ منيح.

الأم: شو بتعمل يمّا؟.. شو بتعمل يمّا؟.. شو بتعمل يمّا؟ (تكرّر السؤال ولكن أمير لا يجيب)

جواد: (يتذمر من سؤال أمّه وبغضب صائحاً..) " ما إنت شايفيتيني يمّا عم بشتغل ومشغول كثير كثير .."

(الأم تحزن لردة فعل ابنيها.. لسؤالها المتكرّر لهما، تعتذر من ابنها وتجلب له دفترًا قديمًا وتقربه منه).

جواد: شو هادا كمان يمّا.. أنا فاضي!!

الأم: (تطلب من ابنها أن يفتح الدفتر فيرفض.. فنقوم بفتحه وقراءة ما فيه...) "اليوم ابني ولأوّل مرة ينادي ماما.. اليوم ابني يسألني ولأوّل مرّة عمّا أفعل، وقد كنت منهمكة جدّا إلّا أنّني أجبتّه بفرح فابني بدأ يسأل..(تتابع).. اليوم ابني سألني للمرّة الخامسة عن نفس العمل الذي أقوم به. أجبتّه بحبه وسعادة أحضّر لك الطّعام.. اليوم ابني يطلب منّي ولأوّل مرّة أجلس لألعب معه.. أنا مشغولة جدّا بالتحضير لعمل.. أترك كلّ شيء؛ لألعب وأمرح معه فهو بالنسبة لي أغلى وأعزّ من أيّ عمل آخر.

(وتقوم الأم بتناول القلم وكتابة اليوم ولأوّل مرّة أسأل فيها ابني عن عمل يقوم به ولثلاث مرات متتالية دون أن يجيب، ويغضب من سؤالها).

اعتذر منك يا ولدي تحمّلني فلم أعد استطيع المكوث وحدي دون الحديث مع شخص ما وفيما هي منشغلة بخط هذه الكلمات تدخل ابنتها).

البنت: مرحبا كيف حالك يمّا ؟ (وتقبل يد أمّها).

الأم: بخير الحمد لله يمّا.. الله يرضى عليك.

البنت: شو يمّا.. مالك حسيتك مش على بعضك؟

الأم: ولا إشي يمّا بس زهقاني شوي.

البنت: معقول يمّا زهقاني وأنا موجوده، تعالي.. تعالي معاي يمّا.. اتسلى أنا ويّاكي.

(الابن أمير يتوجه إلى أخيه جواد..)

أمير: ويقول له شو هادا يا زلمة شو مع امك؟

جواد: إسمع بعدها هلا رايحة من عندي.. بعد ما طلّعت روعي.

أمير: اسمع لازم نلاقيلنا حل.

جواد: وشو الحل برايك؟

أمير: نبعثها على ملجأ المسنين.

جواد: والله.. أنت مجنون.. شو هالحكي؟!

أمير: هادا أحسن حل.. بترتاح وبترّيح. اسمع.. صاحبي بعث أبوه، وكثير مرتاح هناك أطباء و ممرضات وأحسن أكل ورفقة ومن نفس الجيل؛ يعني بتسلوا وبنبسطوا.. ولا في أحسن من هيك.. فندق خمس نجوم.

جواد: ولك بس كيف؟! معقول نعمل هيك شغلة؟! .

أمير: ليه لأ.. أحسن إلها وإلنا.

جواد: وشو مع أختك مستحيل توافق إنت بتعرف قديش بتحبها ومتعلقة فيها!

أمير: اتركها علي أنا بقنعها أساسا شغلها وسفرها وتعليمها المتواصل بسمحلهاش ترفض هي مش قاعدة معها كل الوقت.

جواد: طيب بس كيف بدنا نخليها توافق.

أمير: اتركها علي أنا وقوم معي..

جواد: يلا..

(الأم تحضر فجأة وتنادي أحد أبنائها..)

الأم: يمّا يا جواد.. يمّا يا جواد!

جواد: هوو.. هوو.. يا دافع البلا. دايماً بالوقت الصّح لازم تيجي؛ معيرة - سبحان الله - تقولوا "ساعة - بيج بن"!!

نعم يمّا، نعم يا حبيبتي نعم!!

أمير: يتوجه إلى أمّه (مقاطعاً) يمّا حبيبتي كيف حالك؟

الأم: (مستغربة ومندهشة من سلوك ابنها) الحمد لله يمّا!!

أمير: شو بعدك زهقاني؟

الأم: آه والله يمّا كثير زهقاني.. كل النهار لحالي وفش مين أحكي معه.

أمير: شو رايك آخذك على محل بتتسلي في وتنبسطي كثير.

الأم: يا ريت يمّا.

أمير: يلا يا جواد ناخذ إمّي أحسن من قعدتها هون لحالها، خليها تتسلى.

(المشهد الثاني)

(يخرج الأولاد مع أمهم يتوجهون إلى ملجأ المسنين ويعودون إلى البيت وحدهم.

البننت تعود إلى البيت بعد عدّة أيام وتدخل بشكل مرح كعادتها).

البننت : مرحبا كيفكوا؟ وين إمّي؟

(لا أحد يجيب ينشغلون)

البننت: تعاود السّؤال وين إمّي؟؟.. وين إمّي؟؟.. وين إمّي؟

جواد: إمّي.. ام م م.. في الملجأ..

البنّت: شو؟.. ما فهمت!! وين؟

جواد: ف ف ف.. في ملجأ المسنين!

البنّت: شو؟ وين؟ انتوا أكيد مجانيين!! كيف؟.. وليش؟.. ومين وداها؟.. أنا هلا بدي أعرف!!!

أمير: اسمعي يا اختي هيك أريح إلها وإلنا، هناك بتتسلى أحسن متبقى قاعدي هون لحالها وبتلاقي مين تحكي معه.

البنّت: ليه وأنا وين رحت؟ بتحكي معي أنا. إذا انتوا مش فاضين هاي مشكلتكو .

اسمع إنت وياه.. إمّي هلا بدها تروح وترجع على البيت.. مستحيل أخليها هناك؛ (إنتو فش بقلوبكم رحمة).

(أمير يحاول منعها - ترفض ذلك وتخرج لتعود بأّمها إلى البيت) .

(تذهب إلّا أنّها لا تجدها، يخبرونها أنّها قد ماتت حزناً على فراق أولادها وعدم اهتمامهم بها وتترك رسالة لأبنائها مع طبيبها.. تأخذ الفتاة الرسالة وتكاد تنهار من شدة الحزن.. وتعود لتقرأها على إخوانها).

(تدخل البنّت واخوانها بانتظارها يسألونها " وين إمّي...؟ تجيب!)

البنّت: إمّي.. إمّي.. ليش لو كان في ذرة رحمة بقلوبكم كنتوا بتعملوا هيك فيها؟؟!! هيك بطل في اشي اسمو إمك! مش هادا إلي بدكوا إيّاه إمك خلص راحت ارتاحت.. وريحت.. تركتلكم هالرسالة مع الطبيب الي عالجها وبقي معها بأخر ساعاتها.

تبدأ بقراءة الرسالة يرافق القراءة لحن حزين:

" يا ولدي على الدوم روعي تناجيكم

ما غاب عن بالي طيفكم ليالي

دمعاً ذرفت والجفن ما جفّ أيّام وليالي

البارحة يوم خطرتم على بالي

صرخت وجعاً من الي ما بيالي

تعب صوتي يوم يناديكم

محتاجة يا ولدي لحنان قلبكم أرجو وصالي

شلون الفرح يدخل قلوبكم

وقلب امكم حزين يشتعل بالناري
اسكت واخبي جرحي عن الناس وداري
اسأل رب الناس يذهب عني البأس ويعيدكم لداري
يكفيني اسمع اخباركم من طبيب غريب
بيده يداوي
عليل سقيم جفاه الغوالي
مخدتي لو تشتكي أنيني وصلكم، ليلي ونهاري
فراشي يوم تسألوا كم شكيت وبكيت
ومن دمعي سيول رويت
زهرة شبابي فنيته؛ لجل اشوفكم واشوف الفرع بعيونكم
طال الجفا والقلب وله لفراقكم
اسهر طوال الليل واعيد ذكراكم
تذكروا ايام البرد بجفوني اديكم، وإن مرضتم
بروحي أداويكم ومن ريقى اضمد جروحكم
تذكروا كم سهرت ايام وليالي والنوم ما خطر على بالي
ياما عطيتكم من حناني وعطفي رويتم
كبرتم يا ولدي وتكبرتم، على اللي بروحها تضمكم
تكفا يا أمير ويا جواد العين جفت مدامعها تنتظركم
يا أمير تدري جرحك لامك مثل ظلك يتبعك
لا تتفعل لا تثور من كلامي ما ينفك
يوم خلطوني بالمصحة وحيدة
ظنيت يا جواد بالبعد أبقى سعيدة
خاب ظنك، طالما كنت عنكم بعيدة
دور على الفرع من لقلبي يعيده

مسرحية "طبقات"

فكرة المسرحية مستوحاة عن قصة لمجموعة من الطلاب ضمن مشاركتهم في مشروع الكتابة الابداعية مع المؤلفة مروءة عساف:

كمال نعمة، علياء مصري، لنا قادري



الأهداف التربوية:

- أن يعي الطالب مفهوم نظام الطبقات.
- إكساب الطالب القيم الإيجابية والتعامل بشكل لائق مع الآخرين.
- الشعور بالآخر وعدم السخرية وإشعاره بالتونية.
- أهمية الاحتواء في المجتمع تزيد من التآلف بين الأفراد.
- تعزيز الثقة بالنفس لدى الطالب وقول الحقيقة دون خوف أو تردد.
- أن يحترم الطالب الرأي الآخر ويناقش بمنطق واعٍ وسليم.

الأهداف التعليمية:

- أن يميز الطالب بين نظام الطبقات والنظم الأخرى في المجتمعات.
- أن نتحرى الحقيقة أينما وجدنا وبأي ظرف كنا.
- أن يتعلم الطالب الانضباط والتحكم بنفسه.

مسرحية "طبقات"

(المشهد الأول)

(يظهر على المسرح طالب بلباس رجل فقير يعزف على الكمان، وأمامه قبة وضعتها ليتصدق الناس عليه، وفي الزاوية الأخرى يقف طالب بلباس فاخر يتمشى على خشبة المسرح بكل كبرياء وينظر باستصغار لعازف الكمان ويقوم برمي النقود في القبة).

طالب آخر يبيع الجرائد يصعد إلى الخشبة يرتدي قبة وشالاً وينادي بأعلى صوته "جرائد.. جرائد"، يصعد طالب آخر ويبدأ حواراً موجّهاً الحديث للجمهور واصفاً حدثاً جرى معه في إحدى الحصص).

طالب 1: على الكرسي في الصف جالساً أنظر للحائط شارداً إذ بصوت الأستاذ يرنّ بأذني قائلاً: أعيد وأكرّر عنوان درسنا الجديد مجدداً، إنه سبب ثورات، سبب حروب.. سقوط منظمات ممالك وإمبراطوريات، إنه نظام الطبقات، فلاحون برجوازيون ونبلأ - "طبقات الأمة الفرنسية".

طالب 1: (فقلت بعفوية وتعجب) طبقات؟!

حينها تركت كلّ ما حولي من أقوال وردود وبعض التعليقات، ووقفت منتصب القامة لأقول: "ما هذا التّخلف في دنيانا؟ تفريق، تمييز واستبعاد، تجاهل، لا مبالاة وانتقاد، ظلم، قوّة واستبداد، بيع بشر في مزادات! تفريق في الجنسيات، في القوميات وحتى في الديانات، رجال ونساء، فتية وفتيات، أغنياء وفقراء، رجل أعمال وبائع صحف على الطرقات.

أصبحوا يهتمون بالمظاهر ولون البشرة بالذات، أصبح وكأنّ عالمنا مجموعة من النكات، لماذا لا نتخلّى عن الجانب السيئ من الصفات؟ متى سنتوقف عن فعل هذا وذاك؟! "

(صرخ زميلي بعد سماع ما بدر مني قائلاً.. يصعد إلى المسرح طالب آخر معترضاً عما يقال)

طالب 2: "هراء! فلولا ذلك النظام لما كُنْتَ تعيش بارتقاء، ولكان السّفهاء منّا نبلأ، إنهم يعيشون ليجعلوا حياتك كلّها هناء ولتعلو مكانتك للسّماء، فاصمت وأزل عنك العناء".

طالب 1: "جاهل أنت محدود الفكر، انظر ماذا فعلت الطبقات على مرّ الدهر، لا يختلف عصرٌ عن عصر، ففي كلّ زمان تذوق الطبقة الأدنى الدّل والقهر، يذوقون المرّ من الصّغر حتّى الكبر، إنهم بشر يشعرون ليسوا بحجر، يحقّ لهم أن يعرفوا ما معنى الضّحك والسّم، أنت تنام مرتاح البال وهم يسهرون الليالي يائسين بسبب تلك النظرات الغريبة التي تلاحقهم من مكان لآخر، فعلا أناي أنت ملوّث التفكير".

(بعدها جلست على كرسيّ الخشب يملؤني الحسّ بالغضب، عاقد الحاجبين، رابط الذّراعين، فرمقني الأستاذ بنظرة غريبة، فاحمرت وجنتاي وفككت يديّ. فشعرت بالإحراج الشّديد، لم أشعر بالذّنب على ما تفوّهت من كلام - بل على طريقة كلامي الجريئة - التي تخلو من الاحترام، فوجدت أنّه من المناسب الوقوف مرّة أخرى والاعتذار.

أخذت نفساً عميقاً، فهمس لي الأستاذ: "- شش! لا تعتذر عمّا فعلت، فأنت من أصبت، بطريقة تفكيرك أعجبت، حقّاً علينا التّغيير فنظام الطبقات نظامٌ خطير مرّه أخرى أقول علينا التّغيير، فما الفرق بين أميرٍ وفقير؟"

(مجموعة من الطّلاب تجلس بين الجمهور تتفاعل مع الحدث وتجيّب).

طالب 1: أجااب طلاب صفي: لا تفريق، كلّنا سواسية !

الأستاذ: رائع، يا طلاب ... تصفيق.

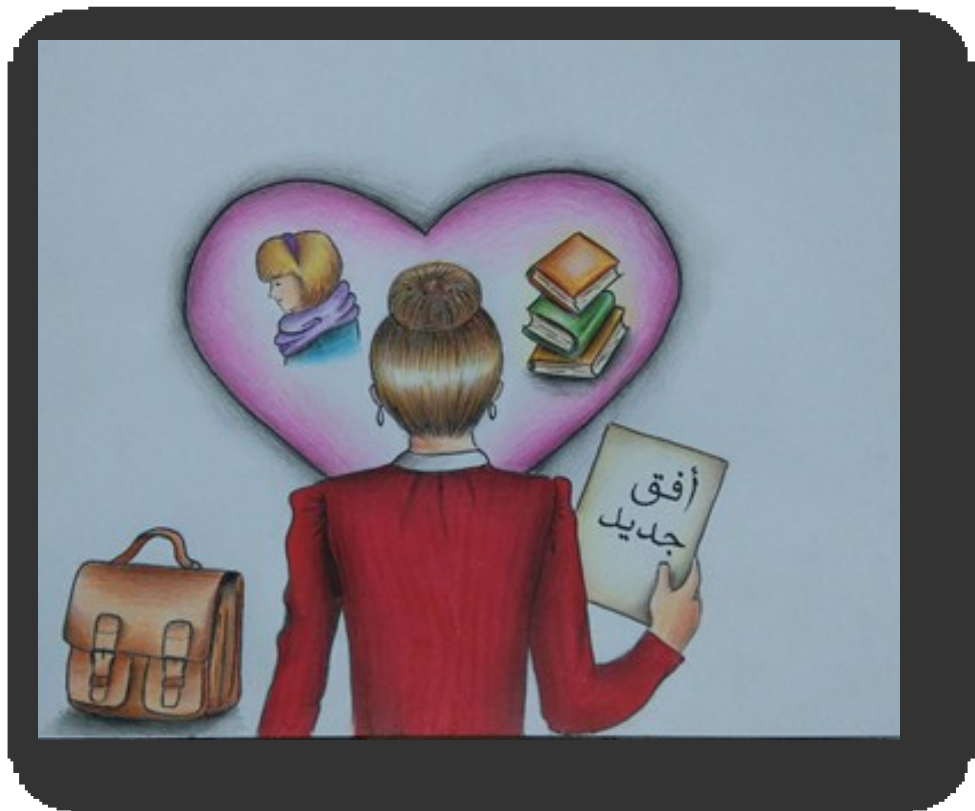
(يصفق الطّلاب والجمهور معاً)

طالب 1: غمرتني فرحةٌ كبيرة، امتلأ فمي بالضحكات، ولربما عرف المخطئ منّا كم أثّرت تلك الطبقات على عالمنا.

(جميع الطّلاب المشاركين في المسرحيّة على خشبة المسرح وبين الجمهور يرددون معاً بصوت واحد مُنهيين بذلك المشهد)

الجميع: نطالب بالتّغيير.. ثمّ التّغيير.. ثمّ التّغيير!

مسرحية "أمي معلمتي أنت ملهمتي"



الأهداف التربوية:

- أن يحترم الطالب معلمه ويحمله.
- أن يقدر الطالب قيمة المعلم في المجتمع.
- أن يمتنع الطالب عن الإساءة لمعلميه وأهله.
- أن يسلك الطالب منهجاً قوياً وسليماً.
- أن يمتنع الطالب عن الاستهتار بالوقت.
- أن يوازي المعلم بين مهنته (عمله) والبيت.
- أن يتفهم الأهل معاناة المعلم وتقدير ما يقدمه لأبنائهم.
- أن يتفهم الأهل احتياجات المراهقين ومحاولة علاجها بعقلانية، وبفكرٍ منفتح مع تقبل اختلافاتهم.

الأهداف التعليمية:

- استخدام أسلوب الحوار الهادف والبناء.
- الاعتذار كقيمة تربوية وسلوك راقٍ ولا يقلل من قيمة الفرد بل على العكس.
- الشعور بقيمة المعلم ومبادلتها الاهتمام والمحبة.
- العدول عن الخطأ وتصحيحه قبل فوات الأوان.
- تقبل النصيحة وعدم التكبر.

أمي معلمتي أنت ملهمتي

الفصل الأول

(المشهد الأول)

(ديكور المسرح):

يقسم المسرح قسمين؛ الأول عبارة عن استوديو لبث نشرات الأخبار، يوضع كرسي مع طاولة وعليها مجسم لتلفاز ومعدات تصوير وميكروفونات. القسم الثاني غرفة صف، طاولات كراسي للطلاب، طاولة وكرسي للمعلم بالإضافة الى لوح متحرك.

(يظهر على المسرح طالب يجلس أمامه طاولة ومجسم لتلفاز يعرض من خلاله النشرة الإخبارية بعنوان: "نشرة أخبار الصف"، حوله مجموعة من الطلاب يجسدون مظهر استوديو الأخبار يمسون بكاميرات تصوير ومكبر صوت- تفتتح المسرحية بموسيقى لنشرة إخبارية، ومن ثم يبدأ الطالب (المنيع) بنشرته.

المنيع: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أسعد الله أوقاتكم سيداتي أنساتي سادتي معكم محمد من نشرة أخبار الصف. (يصدر صوت من الخارج)

الصوت: حمودي.. حمودي!

(يتوقف المنيع ليجيب الصوت؛ منفعلاً ويطلب من المصورين إيقاف البث!)

المنيع: نعم- (بعد ان طلب قطع البث).. ولك كم مرة بدي أقولك ممنوع تنادي وأنا على الهوا؟

الصوت: وأنت على الهوا؟! ولك كيف على الهوا وإننت على الأرض؟

المنيع: ولك قصدي على البث المباشر.

الصوت: البث المثابر؟! ولك شو هاللغة العربية الي عندك؟ بس الحق مش عليك على معلمين العربي إلي علموك.

الصوت: بس يلا ماشي ماشي قلي وينتا بترجع على الدار؟

المدّيع: بس يخلص هالنهار.

الصّوت: طيب اسمع حمودي بدي تعملي إيه إيه .. "فيس كوك"!

المدّيع: ولك شو "فيس كوك"؟ اسمه "فيس بوك" هلا وقته روح شوف امك شو ابتشتغل وساعدها .

الصّوت: إمك.. هه.. ههه.. مهى مشغولة قاعدة على الفيس كوك.. عمبتنزل طنجرة لمجدرة الي طبختها!

المدّيع: طيب كتير منيح خليها هي تعملك فيس بوك.

مخرج النّشرة: يلا.. واحد - اثنين - ثلاثة أكشن!

المدّيع: سيّداتي أنساتي سادتي معكم "محمد وصفي" من نشرة أخبار الصّف.

لقد أوعز مدير مدرستنا الموقّر للمعلّمة - مروضة الأسود- المعلّمة "سهام" .. بتولي زمام الأمور للصّف المغمور - كان الله في عونها- وسننقل إليكم بثًّا حيًّا ومباشراً من موقع الحدث مباشرة، ومن هناك معكم الزّميل "نادر" فالّي هناك.

(طالب يقف في الجهة المقابلة لغرفة الصّف على المسرح وبيده "مايكروفون" .)

المدّيع: الزّميل نادر أرجو منك اطلعنا على الوضع عندك!

المراسل: نعم محمد معك من موقع الحدث؛ هنا طالب سبق أن دخل الصّف لا أدري متى؟.. وهو نائم الآن.. وها هي المعلّمة تدخل والطلّاب وراءها، أترككم مع الحدث!!

(المشهد الثّاني)

(تدخل المعلّمة الى غرفة الصّف مرتدية قميصاً أحمر والطلّاب يدخلون خلفها مباشرة، أحد الطّلاب سبق وأن دخل قبل الجميع وهو نائم على الطّولة، طالب آخر يدور حول المعلّمة معبراً عن إعجابه بقميصها الأحمر..)

المعلّمة: تسمح تتفضل محاك.

الطالب: آسف معلّمتي حبيت أعيدّ عليكى بس! معلّمتي معلّمتي!!

المعلّمة: نعم!

الطالب: شو جبلك جوزك هدية بمناسبة "الفلانطين ديه"؟

أحد الطلاب: مقاطعاً، ولك يا غبي! هذا سؤال بنسأل؟

المعلمة مقاطعة: بس بكفي إذا سمحتوا.. افكر انكوا تماديتوا كثير رجاء ما بدي اسمع الفاظ نابية في الصف هالأمر مرفوض بتأتا.

الطلاب: آسفين معلمتي؛ حقك علينا .

المعلمة : الجميع اذا سمحتوا هدوء بدي أخذ حضور وغياب.

أحد الطلاب: تحت أمرك معلمتي أصلاً راح تلاقينا- كلنا كلنا- حاضرين غايبين!!

(المعلمة تبدأ بقراءة الأسماء، تقف طالبة وتسير " متعجبة " وترمي ورقة في السلة من بعيد وتعود، وجميع الطلاب يتأملونها.. تجلس في الكرسي الخلفي، جميع الطلاب يستديرون ويضعون رؤوسهم على طاولتها وهي منهمكة في النظر في مرآتها وتسرح شعرها، المعلمة تنتبه لما يجري فتتوجه للطالبة محاوره إياها).

المعلمة: فاطمة "أطوش" (لقب الدلع للطالبة).

الطالبة: (تجيب بغنج)، نعم معلمتي.

المعلمة: (المعلمة منتبهة الى تسريحة الطالبة الجديدة) نعيماً معلمتي.

الطالبة: الله ينعم عليكى معلمتي، كيف حلوات شعراتي مش هيك؟

المعلمة: بجننوا معلمتي!

الطالبة: أكيد.

المعلمة: اطلعي قدامك بتعرفي انو مش بحاجة للتأكيد (تشير بذلك لطلاب الصف) .

(المعلمة تتوجه الى الطالبة وتأخذ منها المرأة وتطلب منها ومن جميع الطلاب التركيز والانتباه لتبدأ الدرس).

المعلمة: تعلمنا في الدرس السابق عن.. وتلفتت فترى طالبين يضرب أحدهما الآخر محاولاً الحصول على شيء ما منه، أحدهما مسك بيده أيفون فينتبه إلى أن المعلمة قد انتبهت لذلك وهي متوجهة إليه ببطء، فأخذ الطالب يتظاهر بأنه يشير إلى الدفتر بإشارات الأيفون.

(المعلمة تقترب رويداً رويداً من الطالب وتطلب توضيحاً لما يفعل!)

الطالب: عمبعت رسالة نصية لخالي في السعودية.

المعلمة: وبتعرف شو عقاب إلي بجيب "بليفون" على المدرسة.

الطالب: (يتلثم).. ب ب بعرف معلمتي، (بجراًة أقرب إلى الوقاحة في الرد) شو يعني كلّ خلقت فصل يومين منقضيهن في البيت ومنرجع ولا كإنوا في إشي بالأصل.

المعلمة: هات الآيفون.

الطالب: بس معلمتي بترجعي في آخر الدرس، لا يا شاطر بأخر الفصل!

(المعلمة تعود للكتابة على اللوح وتبدأ..)

المعلمة: تعلّمنا في الدرس السّابق عن الاسم الموصول وقلنا: "أنّ الاسم الموصول يكون حلقة وصل بين الكلام السّابق له والكلام اللاحق.. الجملة التي بعد الاسم الموصول تدعى جملة الصّلة.."

(أحد الطّلاب يبدأ بالشّخير بصوت عالٍ، تنظر المعلمة باستياء وتطلب من الطالب الذي بجانبه أن يقوم بإيقاظه..)

الطالب: (ينظر إلى المعلمة وعلامات التّردد والشّك بادية على وجهه) قائلاً: أنا.. لا.. لا.. لا

ويشير بإصبعه بعدم الموافقة ومن ثم يجيب محزرتيش وبنصحكيش.

المعلمة: تصرخ فيه وتطلب منه إيقاظه.

الطالب: يا معلمتي.. يا معلمتي.. نوم الظّالم عباده خلي نايم أحسنك، اسمعي مني وبعدين حرام تعبان كل اللّيل وهو شغال على الفيس بوك نام السّاعة ثلاثة الصّبح.

المعلمة: وإنّت شو عرفك؟

الطالب: مأنّا كنت سهران عقباله!!

المعلمة: بالله.. وكيف جاي مصحّص؟!

الطالب: لا.. لا.. معلمتي أنا متعود دايمًا.

(الطّلاب جميعاً؛ متعودون دايمًا)

المعلمة: تصرخ فيهم بس إنّت وياه؛ بلا قلة أدب!

الطالب: معلمتي حرام خلي، بكرا بتعود وبيجي مصحّص!

(المعلمة تقترب من الطالب وتوقظه منادية إياه باسمه – علي.. علي- إصح..)

الطالب علي: (يبتئاب) شو هادا يا.. الواحد بعرفش ينام بهالصّف!
المعلّمة: شو رايك تروح تنام في بيتكوا.
الطالب: (بيصحصح) بيتنا.. بيتنا.. وينو؟.. وينو؟ الحمدالله أنا بالصّف.
المعلمة: صحصح وركّز معاي أحسن مأخليك تصصح في بيتكوا.
الطالب: لا معلّمتي، معك معك خلص صحيت.
المعلّمة: منكمل الدّرس نأخذ مثال: " تلك السفينة التي استقرّت على الجودي"
 بيّن الوظيفة النّحوية لجملة الصّلة، الاسم الموصول، والضّمير العائد!

(والطلاب تردد صليني صليني صليني ..وتتعالى أصوات الطلاب بالغناء فيُقرع الجرس معلّناً انتهاء الحصّة .. المعلّمة نغد صبرها وطفح كيلها، تخرج عازمة الاتصال بأهالي الطلاب لإخبارهم بوضع أبنائهم خلال الدّروس).

(المشهد الثالث)

اتّصال مع الأهل
 (تخرج المعلّمة من الصّف وتتوجه إلى غرفة المعلّمين وتقوم بمحادثة أهل الطلاب هاتفيّاً)
 (محادثة مع أهل الطالب الأوّل.."علي")
المعلّمة: ألوو مرحبا، بتحكي لمعلمة سهام من المدرسة الإعداديّة ممكن أحكي مع أبو الطالب علي؟
الأب: نعم، أبو علي معك تفضلي.
المعلّمة: حبيت أخبرك إنه علي اليوم كلّ الحصّة نايماً، ولما صحي عمل الهوايل!
الأب: شكرا إلك معلّمتي؛ إنك خبرتيني!
 بوعدك الأمر مش راح يتكرّر، واللك كافة الصّلاحية تتصرفي معاه زي ما بنتشوفي مناسب.. إلك اللّحمت والنا العظمت.

(المعلمة تغلق الهاتف شاكرة تعاون الوالد وتقوم بالاتصال بأهل الطالب الثّاني.."حسن")

المعلّمة: ألو معك معلّمة سهام من المدرسة الإعداديّة، بحكي مع والدّة الطّالب "حسن".
الأم: نعم.

المعلّمة: حبيت أخبرك إنه ابنك اليوم كان جايب معه "بليفون" وكان مشغول فيه خلال الدّرس، وعدا عن مشاغباته الكثيرة.

الأم: يا معلّمتي اسمحيلي أقولك إنه أنا باجي على ابني ودايمًا، بس إنتو زودتوها شوي هاي المرّة مش راح اسكت، هدوا بال للولد يتعلّم عاد.

(المعلّمة تغلق الهاتف وهي مستاءة جدّا من الوضع، وتستقبل اتصلاً من ابنتها فتجيب..
المعلّمة: ألو..

المعلّمة: أهلين يمّا!

البنت: شو.. كيف حالك؟

المعلّمة: الحمد لله، وانت كيف اليوم كان نهارك؟

البنت: (منيح.. الحمد لله) يمّا أي ساعة بتروحي؟

المعلّمة: أنا يمّا حبيبتني متأخرة شوي، بروح على السّبعة لأنه عندي استكمال.

البنت: إيه - على السّبعة - كثير!!

المعلّمة: مجبورة.. طيّب.. اسمعي حضري دروسك وكلي ومنحكي لما أرجع.

البنت: طيّب، إن شاء الله بصير خير!



الصّور من مشهد مسرحية للمؤلّفة - تمثيل الطّالبة

(الفصل الثّاني)

(المشهد الأول)

(الأم تدخل الى البيت ابنتها لا تزال تجلس على الكرسي حقيبتها إلى جانبها ولا تزال ترتدي ملابس المدرسة).

الأم: مرحبا

البنت: أهلين (من غير نفس)

الأم: شو بعدك قاعدي بأواعيكي المدرسة؟! وليه شنتتك هون بعدها ..؟؟

البنت: تعبانة!

الأم: طيّب، بتسمحي تقومي تغيري أواعيكي..لأنو عندي شغل ويا دوب أخلص أموري...

البنت: آه أمورك.. ومضغوطة.. ومشغولة.. نفسي مرّة تكوني مرتاحة، دايمًا مش فاضيه ودايمًا مشغولة!

الأم: شو قصدك يا بنت بهادا الحكي؟

البنت: ولا إشي يمّا ولا إشي، نفسي مرّة تكوني مرتاحة، استكمالات، امتحانات اجتماعات.

يا ريت تحطي لي ساعة على برنامجك اليومي، ولّا بتعرفي تعالي نعمل أنا وياكي صفقة؛ بدفعلك 1000 شيكل مقابل ساعة تقعدي معي فيها.

كيف عرض مغري مش هيك؟!

بس لا حتى هاي مش راح تنفع؛ إنت لمعلمه المثالية المتفانية المخلصة، ممكن اتضحى بكل شي في سبيل عملها حتى ببنتها!

(الأم تضرب البنت لوقاحتها وتطولها عليها – يوضع لحن حزين يتوافق مع الموقف)

البنت: عم تضربيني، عم تضربيني.. لأّني طالبت بحقي منك، تضربي طلابك هيك في الصّف؟ أكيد لا! المعلّمة المثالية بتضربش طلابها هيك، انت معلمة بتربي أجيال وأجيال "مروضة الأسود"، بتعرفي إنّ بغار من طلابك لأنهن هني قريبين منك أكثر منّي، وأنت إمّي وأبعد ما يكون عنّي.

الأم: بتسمحي تقوليلي بشو قصّرت معاكي، ربيتك أحسن ترباي سهرت عليكي ليل نهار بس عشان أوفرلك عيشة كريمة، وبعدين هيك بتحكي معي؟؟

البنّت: بنيت عيلة هناك وعم تهدم عيلة هون، من زمان وأنا حابه أحكيلك هذا الحكي بس عمبقول: لا يا بنت بصرش تحكي مع أمك هيك، أمك مربتكيش على هيك، بس بتغدري تقوليلي شو في اليوم؟؟

الأم: (مستغربة) اليوم؟! شو في اليوم؟!

البنّت: اليوم وقبل 15 سنة جبتي بنت على هالندنيا!

الأم: أنا أنسى هيك مناسبة، معقول - آسفة سامحيني!

البنّت: آسفة.. آسفة.. على شو؟ على أول يوم تركتيني في بالحضانة وأنا عمببوس إيدك وبصرّخ عشان متتركينش، آسفة على شو على أول يوم رحت في على المدرسة ومغدرتيش تكوني معي زي باقي الأميات، لا.. أنت آسفة على أول رحلة رحتها بالروضة مغدرتيش ترافقيني فيها مثل باقي الأميات مع أولادهن .

طبعاً.. أمي مشغولة طلابها أولى فيها، لا.. بس إنت أكيد آسفة على القصيدة الي حفظتيني إيّاها يوم عيد الأم بالبستان؛ عشان ألقياها - مغدرتيش تكوني معي- حفلة عيد أم بلا أم يا جماعة، حفلة عيد أم بلا أم.

بتعرفي لما ألقيتها قدام الإميات كلهن زققولي بس أنا مكنتش سامعه زقيفهن، كنت أطلع بالوجوه بلكي تصوير معجزة وتجيبيك لعندي وبيّن وجهك بين لوجوه كل ولد قعد مع أمه وكيف ولعب وفرح وأنا! قاعدة بالزراوية لحالي بستنا بمعجزة تجيبك لعندي؛ عشان أفرح زي غيري، بس طبعاً الامتحانات والاستكمالات اخدوكي مني، مكنش عندك استعداد اتضح من شاني.

قوليلي يما الوزارة لما تغيبني بتجيب معلمة على الساعة بتعوض غيابك عن طلابك، بس غيابك عني مين بدو يعوضه؟؟

(البنّت تهم بالخروج)

الأم: (تمسك بها وهي متأثرة جداً بكلام ابنتها) لوين رايحة؟

البنّت: رايحة أطلب من وزارتك تجبلي أم عالساعة!!

الأم: تمسك بيدها ورقة مكتوب فيها "افق جديد" (تتنظر إلى الجمهور وتقول: أفق جديد لأمل بعيد .. وتقوم برمي الورقة وراء ظهرها وتهم بالخروج).

مسرحية " أرجوكم ساندوني جففوا الدّمع من جفوني"



الأهداف التربوية:

- أن يقدر الأهل أهمية بداية يوم الطالب بشكل إيجابي.
- إكساب الطالب القيم الايجابية والتعامل بشكل لائق مع ابناء نفس الجيل.
- الشعور بالآخر وعدم السخرية.
- أهمية الاحتواء داخل أروقة المدرسة وفي البيت.
- تعزيز الثقة بالنفس.

الأهداف التعليمية:

- أن نتحرى الحقيقة اينما وجدنا وبأي ظرف كنا.
- أن يتعلم الطالب الانضباط والتحكم بنفسه.

مسرحية " أرجوكم ساندوني جففوا الدمع من جفوني" (المشهد الأول)

"المسرحية تصف حالة الطالب النفسية خلال نهاره من لحظة استيقاظه حتى نهاية يومه وخلوده للنوم".

(ديكور المسرح):

(غرفة الطالب، سريره خزانته ومرآته في الجانب الآخر من جوانب المسرح غرفة المعيشة..وبها يوضع طاولة وكراسي)

يستيقظ الطالب صباحًا بكامل نشاطه، سعيدًا مرحًا يغتسل ويرتدي ملابسه (ترافق الطالب شخصية أخرى علق على صدرها تعريفًا لها: "نفسية الطالب" والطالب يتصرف على أنها غير موجودة ينظر في المرأة وهو سعيد فتقوم بتعليق لافتة على صدره كتب عليها: "أنا طالب سعيد مجتهد ونشيط" ويذهب ليتناول فطوره يلقي التحية على أمه وأخيه الصغير.

الطالب: أسعد الله بالخير صباحكم.

الأم: وصباحك عزيزي. اجلس وتناول فطورك.

(الطالب يجلس لجوار أخيه الصغير المشاكس.. والذي يقوم بسكب الحليب على الطاولة وملابس أخيه ويأخذ بالصراخ مدعيًا أن أخاه قام بذلك.. فتغضب الأم كثيرًا ودون معرفة الحقيقة تلوم الأخ الأكبر على ذلك).

الطالب: أمي، أرجوك استمعي لي لست المذنب ...

(الأم مقاطعة الأخ الأكبر..)

الأم: اصمت الآن وقم بتنظيف الطاولة فوراً وتبديل ملابسك لا وقت للنقاش.

الطالب: (وهو منزعج) حاضر أمي.

(المشهد الثاني)

(تقوم نفسيّة الطالب المرافقة له بتمزيق قطعة من اللّافطة التي على صدره قبل خروجه من البيت. في الطّريق الى المدرسة يصادف الطالب صديقه فيبادره بالتّحيّة).

الطالب: صباح الخير يا وئام!

الصّديق: صباح الخير يا سعيد!

(يسير الصّديقان معاً ويبدأ وئام باستذكار لعبة كرة القدم التي أضاع فيها سعيد هدفاً على الفريق ويبدأ بلوم سعيد واتهامه بأنه كان سبباً في خسارة فريقهم فينز عج سعيد جداً لذلك..)

الصّديق وئام: لو أنك استطعت إحراز هدف لتأهل فريقنا للدّوري النّهائي – لكن بسببك خسرنا المباراة.

الطالب سعيد: (محاولاً الدّفاع عن نفسه).. أنا.. أنا.. تعثرت حينها و..

(مجموعة من الطّلاب في الطّريق تعترض الصّديقين وتقطع الحديث على سعيد ويبدأون بالإشارة لسعيد ونعته بالفاشل..)

مجموعة من الطّلاب: فاشل.. فاشل.. فاشل..

(الطالب يغتاظ كثيراً ممّا جرى ويتأثر ويصل إلى المدرسة وهو حزين.. فتقوم نفسيّته المرافقة له بتمزيق قطعة أخرى من اللّافطة على صدره).

(يدخل الطالب سعيد إلى الصف بالكاد يتمالك نفسه، خلال الدرس يقوم أحد الطلاب بالحديث مع زميله مما يشوش تركيز سعيد فيطلب منه سعيد بأدب الالتزام بالهدوء لأنه يزعجه، الطالب لا يأبه لطلب سعيد ويزيد من وتيرة حديثه لإغاضة سعيد ويقوم برمي حقيبتة مدّعيًا أنه لا يقصد، يلاحظ المدرّس أنّ سعيد يحدث جلبة في الصف فيطلب منه الكفّ عن ذلك..)

المدرّس: اصمت يا سعيد فأنت تشوش سير الدرس وتضر زملاءك ..

الطالب سعيد: لكن أستاذي لست المذنب أردت فقط ..

المدرّس: قلت لك اصمت والتزم الهدوء لقد رأيتك أنت من افتعلت المشاكل إن كان لديك ما تقول انتظر حتّى ينتهي الدرس وتوافيني لغرفة المشرف ونحدث هناك.

(سعيد يأسف واعتاد منها احتضانه وسؤالها له عن يومه).

(المشهد الثالث)

الطالب سعيد: السّلام عليكم يا أمّي!

الأم: و عليكم السّلام، بدّل ملابسك وتعال بسرعة ساعدني في تحضير الطّعام.

(سعيد يحزن كثيرًا لطريقة استقبال أمّه له، ويذهب لتبديل ملابسه ليساعد والدته في تحضير الطّعام والقيام بواجباته المدرسيّة قبل أن تطلب والدته منه فهو طالب مطيع وتقوم نفسيّته بتمزيق قطعة أخرى من اللافتة لتبقى كلمة "طالب" فقط.

وقبل خلوده الى النّوم أراد سعيد مشاهدة التّلفاز قليلاً، إلا أنّ أمّه اعترضت على ذلك أمرة أيّاه بالذهاب لمراجعة دروسه والخلود إلى النّوم، فتقوم نفسيّة الطالب بتمزيق قطعة أخرى من اللافتة على صدره).

يدخل الطالب إلى غرفته وقبل خلوده للنّوم ينظر في المرآة بنفسيّته المتعبة فيظهر من اللّافقة ماتبقى من الجملة ألا وهي كلمة "طالب..." ويخلد إلى النّوم وفي الصباح الباكر يقوم بنشاط وينظر في المرآة إلا أن اللافقة هذه المرّة غير مكتملة وقد مزّق جانبها قبل أن يبدأ يومه.



المؤلفة اثناء ورشة عمل الكتابة الابداعيّة مع أحد الطّلاب المبدعين

مسرحية "أدوات النجار"

(قصيدة ممسرحة)

فكرة المسرحية عن قصيدة للطالب مجد خازن ضمن مشاركته في مشروع الكتابة الابداعية مع المؤلفة مروءة عساف:



الأهداف التربوية:

- أن يقدر الطالب قيمة الأشياء من حوله.
- أن ينظر الطالب بإيجابية والابتعاد عن السلبية.
- أن يمتنع الطالب عن الإكثار من الشكوى والتذمر.
- أن يفكر الطالب بترو وعقلانية.
- أن يشعر الطالب بأهمية العمل الجماعي والابتعاد عن الأنانية.

الأهداف التعليمية:

- لا شيء يصنعه الإنسان من العدم فهناك موارد سخرها الله له فأوجب الشكر عليها.
- كل فكرة جديدة وكل تطور يجابه بالرفض لكن بالحلم والصبر نصل لمبتغانا.
- عدم الاستسلام والخنوع أمام الأصوات الضالة والتمسك بالرأي الصواب.
- عدم الاستبداد بالرأي، وإفساح المجال للرأي الآخر في التعبير .

مسرحية "أدوات النجار"

(المشهد الأول)

(يظهر على المسرح طالب يرتدي لباس الحكواتي، يتحدث إلى الجمهور قائلاً..)

الحكواتي: حكايتي حكاي بتتفع بكل زمان وبكل مكان، حكايتي بطلها انسان فكر وطور والنتيجة جحود ونكران.. بلا طول سيرة خلونا نبدأ بالحكاية فمنها راح تفهموا الغاية..)

بالغار مرّة كان في نجّار	ب أدواتو ينفع النّاس كلّ
ولما تعب زندو بهاك الغار	فكر يروح شوي يتسلّا
وهوي يدقدق بالمسمار تركو	ع خشبي عارفي الأسرار كلّ
وهي مغروزة بالأوتار	تبكي تعزف و تقول:

(لحن حزين مرافق للحوار)

(يظهر على المسرح طالب يرتدي زي خشبة)

الخشبة:

سهول الدّني كانت قبل إمّي صحرا	وهيّي حوّلتها لجني
إمّي كانت إم الأشجار	و صحبتك قطعتها وقطعتني
حرمّنتي من هزهة طير الوروار	وصرت يتيمي وبدون إمّي
خلّصت من عذاب الفأس والمنشار	تاجيت إنتي وراهم تعذبني
خلّصت من الفأس طلعتلي يا مسمار	راسك ألم ووجع بيوجّعني

لو بتفكر شوي يا جزار كنت بتعرف إنو بيتك أصلو مني
(تنهي الخشبة حوارها تأخذ لها مكاناً على المسرح وتقف منكسة رأسها)

(يظهر على المسرح طالب يرتدي زي المسمار)

المسمار:

يا جارتني مالي عليكى تار	ولا بريد منك احرم الأطيّار
لو عرفتي الضرب الي عراسي بزيد	أصعب من الي داقو مسمار
أنا أصلاً غزّ الخشب ما بريد	ولا حتّى قطع الأشجار
ولا تحكي معي انا بالتّحديد	احكي مع ألي بيحرم الأعمار
أو يا مطارق يا روس الحديد	بكفي تضربوا ليل ونهار
بكفي يا مطارق تضربوا بعيد	تقتلوا ودقوا براس هالمسمار
انتو لو بتفكروا شوي أكيد بتعرفوا	إنو الي عظهورك واحد من هذول لصغار

(ينهي المسمار حوار ه ويأخذ له مكاناً على المسرح ويقف منكساً رأسه إلى جوار الخشبة)

(يظهر على المسرح طالب يرتدي زي المطرقة)

المطرقة:

انا كمان ما الي عليكم تار	ولبريد وجّع راس هالمسمار
ولا عذب خشب من بعد حطّاب	ولا فرق عيّل وأولع شرار
صديقتك قالت لإمها شو عمل الحطّاب	وهلاً بقلك شو عمل النّجار
كيف ضربني و خرّبني خراب	وكيف ليّن قساوتي بالنّار

أَوْ ضَلَّ يَحْرِقُنِي وَيَزِيدُنِي لَهَيْب	تَحْمِي مِثْل حَمِّ اللَّهَيْب صَار
أَوْ بَعْدَ مَا صَهَرَنِي صَبْنِي بِقَوَالِيْب	حَجْمَهَا أَصْغَرَ مِنْ عِلْبٍ لَخِيَار
الْإِنْسَانُ قَسَاوَتُو مَا إِلَهَا تَقْرِيْب	بِالْعَفْوِ قَزَمَ وَبِالْقَتْلِ جَبَّار
الْإِنْسَانُ لَوْ صَارَ تَحْتَ التَّجْرِيْب	أَوْ شَافَ بَ إِيدِ خِيَوِ الدُّوْلَار
بِرُكْضٍ وَبِهْجَمٍ حَتَّى لَوْ عَالِقْرِيْب	بَقَتْلُو وَبَعْدَهَا بِسَرَقِ الدُّوْلَار
وَالِي بِيَقْتُلُ عُنُقَ خِيَوِ كَيْفَ بَدَّو	ضَمِيْرُو يَرْحَمُ خَشْبِي أَوْ مَسْمَار

(تنهي المطرقة حوارها تأخذ لها مكاناً على المسرح وتقف منكسة رأسها إلى جانب المسمار)

(المشهد الثاني)

وبعد ما كان من حوارٍ بغياب ذلك النجار ظناً من الأدوات أنها تتحدث بحريّة دون رقابة قصرية فاجأها النجار وبكلّ هدوء وعقلانية .

(يخرج النجار الى المسرح يصفق لأدواته ويشكرها على الصّراحة ويعدها بالحرية)

النّجار: أرى أنّ الجميع بات مظلوماً من العدل محروماً، خشبتي تدّعي ظلمي وأنا من صقلتها وبأبهي حلّة أخرجتها.
أمّا عن أمّك فكان لا بدّ لها من الفناء، فلا ينبغي لأحد منّا البقاء، وكي أحافظ على جنسها زرعت ملايين غيرها فمنها أنا مستفيد وبفضلك وفضلها أقرّ بالتأكيد، لكنك لفضلي تنكرين، الظلم لي تنسبين وبقساوتي لك تتعنين.

أمّا أنت يا مسمار من قطعة خام لا حول لها ولا قوة جعلت منك ذا بأس وقوة فأنت الأساس.. لكلّ بناء لدى كلّ النّاس.. وبعد تدّعي أنّي بلا إحساس.

وماذا عنك يا مطرقة؟ يا رفيقتي! يا من لا غنى لي عنك! أنا من صقلتك وبدقة وروعة أظهرتك
تتهميني أنني بقسوة ضربتك وبالنار أحرقتك!!

نعم.. أقرّ أنا من طرقتك.. وبالنار أحرقتك.. ومن معاناتك أخرجتك.. وبالخشب زينتك.. ورفيقة لي
جعلتك!

أتكرين أنك سعيدة بشكلك الجديد؟ ولحياتك البعيدة لا ترغبين العودة من جديد؟؟

اعلموا أعزائي أنّ أكثر الأشياء نفعاً في هذه الدّنيا من تفيد غيرها وتستفيد، وتترك أثراً طيباً
وراءها ليخلد ذكرها بالخير ولتنشر عقب أعمالها لأجيالٍ وأجيالٍ بعدها.
ولقول الشاعر:

"من ليس يسخو بما تسخو الحياة به فإنه أحمق بالحرص ينتحر"

أما عن المال فمن كان يرجو في الدّنيا دليلاً فلا بدّ له من النّقد سبيلاً.. لا بالقتل وسفك الدّماء بل
بالعقل والفكر.

وأنا أعلنها لكم أنتم جميعكم أحرار من أراد ليكمل الدّرب برفقتي.. فله مكانته في معلمي.. ومن
أراد مغادرتي فله الحرّية أن يعود كما بدأ فلن أظلم ولن أظلم..

(جميع الأدوات تنظر لبعضها البعض وتكرر ما كان منها من جحود ونكران وتقرّر
الاعتذار للنّجار وتعهده أن تصنع له أجمل البنيان ليفتخر بأدواته وتعبيراً منها وعرفان لما قدّمه لها
النّجار من إحسان..)

مجتمع بلا موهوبين لا حاضر ولا مستقبل له

مسرحية "بدر البدور والملء المسحور"



الأهداف التربوية:

- أن يقدر الطالب قيمة وأهمية اللغة العربية.
- أن يحب الطالب لغته العربية ويشعر بانتماء لها ويدافع عنها.
- أن يمتنع الطالب الإساءة لمعلميه وأهله.
- أن يسلك الطالب منهجاً قوياً وسليماً.
- أن يشعر الطالب بالمحتاجين والابتعاد عن الأنانية (التماهي مع أبناء الشعب الواحد).
- تذوق الأدب شعراً ونثراً من المسرحية.

الأهداف التعليمية:

- استخدام اللغة العربية الفصيحة والحفاظ عليها والتمسك بها في مواقع التواصل الاجتماعية.
- الاهتمام بشريحة الشباب وحثهم على العلم وخلق فرص عمل للخريجين للعيش بكرامة.
- تشجيع الشباب على الاستقامة والحفاظ على الفرائض والتمسك بالخلق الحسن.
- تعلم أهمية الحوار الحضاري في العائلة.
- الاحترام المتبادل بين أفراد العائلة، وتبادل الآراء.

"مسرحية بدر البدر والملك المسحور"

(المشهد الأول)

تتناول المسرحية نقدًا ببناء لواقع معاصرٍ مريرٍ للغتنا العربية بمنظورٍ قديمٍ يستمد المنظور المسرحي من روايات ألف ليلة وليلة.

تبدأ المسرحية بلحن (سمفونية شهرزاد)

(يدخل الملك متثاقلاً حزيناً يكاد يختنق من شدة الحزن، ينادي الحراس يطلب منهم ان يأتوا له بابنته بدر البدر).

الملك: (بغضب) يا حراس!

الحراس: أمرك مولاي.

الملك: ارسلوا في طلب ابنتي الأميرة "بدر البدر" على الفور!

الحراس: سمعاً وطاعة مولانا الملك.

(تحضر بدر البدر وبكل أدبٍ واتزانٍ ووقارٍ، تحيي والدها الملك ..)

(الأميرة) بدر البدر: سلامٌ من الله العليّ القدير على مولانا الملك الرشيد.

(يتوجه الملك لابنته بحنان محاولاً رفع رأسها واجلاسها بقربه)

الملك: أهلاً بدر البدر.. يا غاية النفس ومريحة الصدور.

(الأميرة) بدر البدر: أرى مولاي على غير طبيعته!! أراه محزوناً وكاسف البال مهموماً؟؟

الملك: من غيرك يا أميرتي الصغيرة يرى مالا تراه كلّ العيون من حولي؟

من لي غيرك بقربه استريح وتقرّ عيني وتريح!

(الأميرة) بدر البدر: ما بال والدي، منذ زمن لم أرك على هذه الحال، ما الذي بدّل فرحك حزناً وأقض مضجعك وغماً.

الملك: لا أعلم يا ابنتي أشعر أنني أكاد أختنق ليس من سبيل للهواء في صدري، أشعر بحزن شديد يستبدّ بي ويسري في عروقي من الوريد الى الوريد، ولا أدري لماذا؟

أشعر بأمر غريب وكأنَّ كارثة ستحل عمّا قريب.

(الأميرة) بدر البدور: ما بال وزرائك وامرائك ومستشاريك؟ لماذا لم تطلعهم عمّا بك؟ ربّما أراحوك، وبالنّبا اليقين أعلموك.

الملك: لا أحد يريحني في مثل هذه الحال غير ابنتي، أميرتي وزيرتي ومشيرتي بعد الله عزّ وجل فأنّت نعمة الخالق لي!

(الأميرة) بدر البدور: منذ زمنٍ لم تطلب مشورتي يا مولاي!

الملك: أعذّرني يا ابنتي، إنّ مشاغل الملك وضمان استقرار الأمن قد أشغل البال.

(الأميرة) بدر البدور: والسّهر والسّمر منذ ألف ليلة وليلة مع الوزراء والأمراء دون الالتفات لأولئك الفقراء بعد استبداد الأشقياء.

الملك: أبلغتُ أنّك بالرّعيّة تهتمّين وبالبحث في أمورهم تنشغلين، أخبريني بما تعلمين من أمورٍ اجتماعيّة واقتصاديّة وثقافيّة.

(الأميرة) بدر البدور: بلغني أيّها الملك السّعيد أنّ الرّعيّة بحاجةٍ لملكهم أكثر من أيّ وقتٍ مضى.. فأحوالهم الاجتماعيّة والثّقافيّة.. تتبدل بسرعةٍ ضوئيّة.

الملك: حدّثيني عن الثّقافة واللّغة ماذا حلّ بهما بعد انشغالي وعزلتي؟

(الأميرة) بدر البدور: بلغني أيّها الملك السّعيد ذو الرّأي الرّشيد بعد دراسة أحوال مجتمعنا السّعيد أنّ انفجار المعلوماتيّة على الشّبكة العنكبوتيّة وانتشار وسائل الاتّصال الاجتماعيّة من اتصالات (فيسبوكيّة) وتغريدات (تويتريّة).. أنّ اللّغة العربيّة ما بين الفصحى والمحكيّة باتت في صراعاتٍ (تشاتيّة).. وظهور جماعاتٍ تتضارب آراؤها النّزاعيّة ما بين الحفاظ على الفصيحة لغّة أديّة وإعلاء شأن اللّغة العاميّة وسيطرتها على وسائل الاتّصال الاجتماعيّة، ليس هذا وحسب بل أصبح لاستخدام أحرف اللّغة (الانجليزيّة) الأعميّة تعبيراً في اللّغة العاميّة بحجة سهولة الطّباعة أمراً يستحقّ الوقوف عنده واتخاذ قراراتٍ ضروريّة حتميّة؛ لمناصرة لغّة البلاد الأصليّة.

وممّا يثير الضّحك إلى حدّ السّخرية حوارٌ قد اطلعت عليه في أحد مننديّات الحوار ما بين الفصيحة والعاميّة، حاولت فيه العاميّة بكلّ كبرياءٍ وعنجهيّة الحطّ من قدر الفصيحة، لكنّ الفصيحة بأساسها المتين تفصح في الرّدّ وتبين فمّن ذا الذي يتجرأ على لغّة القرآن الكريم وهذا الصّرح المتين؟! لتعود العاميّة خائبةً تجرّ أذيالها في مسعاها اللّئيم.

الملك: حوار!! أطلعيني عليه يا ابنتي بتّ في شوقٍ لسماعه فما يسعدني أكثر من إعلاء كلمة الحقّ المبين، وأنا أحوج إليه الآن بعد ما سمعته من تنغيص للبال وخبر أليم.

(المشهد الثاني)

"حوار بين الفصيحة والعامية"

(تخرج طالتان: الأولى تمثّل اللّغة الفصيحة، والثّانية العاميّة ويبدأ الحوار بينهما فيما الملك وبدر
البدور يشاهدان المشهد من بعيد..)

"الحوار وفقا لقول الأميرة مأخوذ من أحد المنتديات" (منقول)

الفصيحة: أنا البحر في أحشائه الدّرّ كامن فهل سألوا الغواص عن صدقاتي؟

العامية: من هذه التي تفخر بنفسها؟ وتشبّه نفسها بالبحر؟ لا أعتقد أن هناك من يحقّ له الفخر
غيري.

الفصيحة: قبل أن أعرفك بنفسي، هلا قلت لي من أنت؟

العامية: بكلّ فخر ألا تعرفين من أنا؟ يا لك من جاهلة!

الفصيحة: لم يحصل لي الشرف، من أنت؟

العامية: أنا وبكلّ فخر اللهجة العامية، صاحبة الصّيت والشّهرة، المنتشرة في كلّ البقاع العربية.

الفصحى: (بضيق شديد).. أنت هي!!! أنت من تريد أخذ مكاني.. وسرقة مكانتي؟

العامية: على رسلك...ولماذا هذا الضّيق والغضب؟ من أنت حتى تتجرئي وتقولني ما قلت؟

الفصحى: أنا لغة الإعجاز.. أنا لغة الإيجاز.. أنا اللّغة التي تحدى بها الله جميع فصحاء العرب.
أنا لغة القرآن الكريم..

العامية: توقّفي عن التعرّيف بنفسك لقد عرفتك.. أنت الّتي يسمونها

اللغة العقيمة.. السقيمة.. المعقدة بقواعدها.. الغريبة بألفاظها..

الفصحى: ما هذا؟؟!! ماذا تقولين؟؟!! ولماذا كلّ هذا الكلام؟ يبدو أنّك لم تسمعي عني- بل لم تقتبسي نورك مني.

العامية: أي نور تتحدثين عنه... لقد تركك أبناؤك.. واتخذوني لغة معاملاتهم وكتاباتهم.. حتى في مجال التدريس لا غنى لهم عني.

الفصيحة (بحرقة وألم):

رموني بعقم في الشباب وليتني عقت فلم أسمع لقول عداتي

العامية: لم يرموك بل ما قالوه حقيقة !!! أنت لغة قواعدك النحوية معقدة لذلك نودي بالغانك وأن أكون أنا لغة العلوم والفنون.

الفصيحة (بفخر): وسعت كتاب الله لفظاً وغاية.....وما ضقت عن أي به وعظات.
نعم أنا لغة صالحة لكل زمان ومكان..شرفني الله ورفع قدري.

وهذه النداءات التي تحدثت عنها والدعوات لم يكتب لها النجاح بل ماتت في مهدها، والدليل أنّ جميع العلوم والمعارف تدرّس بالفصحى لا بالعامية.. وكذلك لغة الصحافة.

أما أنت فلم تتجاوزي السنة أولئك الجهلة الحانقين على هذا الدين وكلّ من ينتمي إليه.
و من لم يبحر في أعماقي.. ويستمتع بلألني وأصداقي.

العامية: لعلّ في كلامك شيئاً من الصّحة وهذا ما ألاحظه، أنا لغة - بالرّغم من انتشاري بين العامة - إلا أنّ حدودي ضيقة. لأنّ لكلّ بلد لهجته وعاميته الخاصة، بل كلّ منطقة من مناطق البلد الواحد تختلف لهجتها عن الأخرى. هل هذه ميزة أم عيب ؟؟؟ لا أدري هلا أرشدتني..

الفصيحة: بل ميزة، ولا تنسي أنّ القرآن نزل على سبعة أحرف وبلهجات العرب، والتي تعدّ في أصلها فصحى. ولكنّ العيب كلّ العيب أن تقم كلمات أجنبية وتصبح جزءاً مني. حتى أنّ البعض قد استبدل لغته الأم باللغة الأجنبية..

العامية: كم أنت خلوقة وصبورة أيّتها اللغة العظيمة! فبالرّغم من عقوق أبناك إلا أنّك صامدة صابرة - بل خالدة.

الفصيحة: نعم خالدة وسأظلّ كذلك إلى يوم القيامة قال تعالى: "إنا نحن نزلنا الذكر وإنّا له لحافظون"

(المشهد الثالث)

(ينتهي حوار العاميّة والفصيحة وتعاود الأميرة والملك حوارهما..)

الملك: وماذا عن حال الشّباب في مملكتي وأوضاعهم الاجتماعيّة قد سبق وأمنتّ لهم مبالغ ماديّة ترعى أمورهم التّعليميّة أمرت وزرائي بصرفها على الرّعيّة.

(الأميرة) بدر البدور: أجل يا مولاي هذا صحيح قد صرف الوزراء تلك الأموال على الرّعيّة من أعوانهم وذويهم فقط وتركوا الشّباب من أبناء المملكة يكدّون ويتعبون مقابل تحصيل العلم فإذا ما حصلوا على العلم لم يكن بمقدورهم بناء بيت وتأسيس عائلة ففي خضمّ هذا الواقع المرير أصبح الآباء غير أبهين بالشّاب المتعلّم ذي الأخلاق والدين لزواج بناتهم، بل يبحثون عن أولئك الشّباب المترفين الأغنياء، فطلّبات البنات أصبحت تفوق كلّ التّوقعات.

الملك: أكّل هذا يجري في مملكتي وأنا هائم على وجهي؟!

(الأميرة) بدر البدور: اعذرني يا مولاي هذا وأكثر...

(المشهد الرابع)

(ينتهي الحوار فتعود الأميرة محاورّة أباه الملك خاتمة حديثها بعد ما كان لها من أدلة وبراهين..)

(الأميرة) بدر البدور: أرجوك يا أبتّي لا تقف مكتوف الأيدي، افعل شيئاً أكيداً لنرتفع ونرتقي ونعيد مجد أمتنا من جديد.

(ينتهي الحوار بصعود جميع الطلاب الى المسرح ويقوم أحدهم بالعزف وينشدون نشيد لغتي لغتي.. والمأخوذ عن قصيدة موطني)

" لغتي " **

لغتي لغتي الجمال والجلال والسّناء والبهاء في رباك في رباك

الصفاء والولاء والخلاص والمناص في حماك في حماك

هل أراك هل أراك

في السّماء مع الغيوم

في الفضاء بين النجوم

هل أراك هل أراك

البقاء البقاء

للّغة الأبيّة، الأدبيّة النّقيّة

البقاء البقاء

هل أراك هل أراك

في علاك في علاك

تبلغين السّماك تبلغين السّماك

لغتي لغتي

هل أراك هل أراك

شامخة معزّزة

ودائمًا ممجدا

لأعيش لأعيش

سالمًا منعماً

وغانماً مكرماً

لغتي لغتي

الشَّباب لن يكلّ

همّه أن تخلدي

أو يبيد أو يبيد

سنسير في الدّرب لن نكون

للغرب كالعبيد كالعبيد

لا نريد بل نعيد مجدنا التليد

مهدنا الوئيد

لغتي لغتي

لغتي لغتي العلم واليراع

لا اللّغو والنّزاع

رمزنا رمزنا

مجدنا وعهدنا وواجب من الوفاء

يهزّنا يهزّنا

نحونا نحونا غاية تُشرف

ورايةً ترفرف

يا هناك في علاك تقهرين كلّ عداك

لغتي لغتي

* * مستوحاة من قصيدة موطني

نحو بيئة مدرسية فضلى

مسرحية "يوم العلوم"



الأهداف التربوية:

- أن يعي الطالب أهمية الحفاظ على البيئة.
- أن يقدر الطالب قيمة الموارد الطبيعية.
- أن يمتنع الطالب عن الإساءة للآخرين.
- أن يسلك الطالب منهجاً قوياً وسليماً تجاه بيئته المحيطة.
- أن يمتنع الطالب عن التصفيق للباطل ومناصرة الحق.
- أن يتفهم الطالب أن هنالك أموراً يجب مشاركتها وعدم الاستبداد بها.

الأهداف التعليمية:

- عدم الطمع لأنه لا يعود إلا بسوء، والقناعة كنز لا يفنى.
- الاعتذار كقيمة تربوية وسلوك راقٍ لا يقلل من قيمة الفرد بل على العكس.
- الشعور بالمسؤولية تجاه الآخرين وعدم الأنانية.
- العدول عن الخطأ وتصحيحه قبل فوات الأوان.
- تقبل النصيحة وعدم التكبر.
- تحديد وظيفة كل من الهواء والماء والشجر ومدى أهمية الحفاظ عليهم.
- مهما كان الفرد قوياً فإن للمجموعة تأثيراً أكبر.
- تعلم مصطلحات جديدة.
- عدم التسرع والحكم على الآخرين.

مسرحية "يوم العلوم"

(المشهد الأول)

(ديكور المسرح):

خلفية المسرح شاشة تظهر صورة للأرض، المسرح مقسم إلى قسمين، القسم الأول: خشبة المسرح فارغة.

القسم الثاني: "مختبر" توضع طاولة وعليها أجهزة وأدوات خاصة في المختبر بالإضافة إلى محاليل ومواد سائلة وملونة.

(على خشبة المسرح تظهر الأرض حزينة مضطربة واجمة، تدخل فتاة صغيرة تغني فرحة، فجأة تنتبه أن الجو كئيب فتبصر الأرض حزينة، فتقترب منها وتطلب منها اللعب معها ..)

الفتاة: تعالي العبي معي، هيا تعالي.. معي لعبة جميلة!

الأرض: (ترفض طلبها بشدة).

الفتاة: ما بك يا عزيزتي؟! لما كلّ هذا الحزن؟! هل من أحدٍ اساء لك وعكّر صفو يومك؟

(الفتاة محاولة الاقتراب من الأرض)

الأرض: (صارخةً): قفي عندك! إياك أن تقتربي وإياك أن تسوّ لك نفسك وأن تستهيني بي وتستغلين ضعفي حزني ويأسي .

الفتاه : على رسلك، على رسلك! لن أوديك ولن اقترب منك، ربّما أساعدك دعيني أفهم ما قصّتك، ومن أساء لك.

الأرض: أنت..

الفتاة: أنا ؟!!! كيف ذلك؟ فأنا لا أعرفك!

الأرض: حقًا! أنتم البشر أنانيون، طماعون، انتهازيون..

الفتاة: ومن قال لك؟ وما دليلك على ذلك؟!

الأرض: لست بحاجة لدليل، الفعل أقبح بكثير.. اسألي أباك ذلك المخترع الشرير!

الفتاة: ألن تقولي لي أولاً من أنت وما كلّ هذا الحقد الدفين، وما علاقة والدي بكلّ ما تدّعين؟!!

الأرض: أنا أرضك، من فوقها تقفين، ومن بساتينها تأكلين وعلى شواطئها تمرحين.

الفتاة: مهلاً.. مهلاً.. لا تغضبي، فأنا أحبك ولا أستطيع العيش دونك، فأنت أُملي وفرحتي..

وإن كان أبي قد أزعجك وباختراعاته ألكم، فسأضع حدًا لكلّ ما ألمّ بك ولكن أرجوك، أبي هناك اذهبي إليه وحدثيه فلن يظلمك ولن يخذلني ويخذلك.

(المشهد الثاني)

(الإنسان في مختبره يعمل في معمله، يُدقّ الباب يضيق ذرعًا)

الإنسان: (يقول متأفّفًا): "من يزعجني الآن ألا تعلمون أنّني مشغول..". (وبسبب غضبه وحركته المنفلة ينفجر أنبوب في المعمل فيستشيط غضبًا، بصورة هستيريّة يفتح الباب منزعجًا.. نعم من الطّارق؟

الأرض: أنا..

الإنسان: من أنت؟؟

أندقّ بابي ضيفة كريمة أم أنّها دخيلة لئيمة، أم أنّك جاسوسة شريرة.. تحاولين اختراق اختراعاتي المثيرة؟

الأرض: أنا أرضك يا إنسان!

الإنسان: (ينظر إلى الجمهور متعجباً) ويقول: أه.. أه.. الأرض! (يضحك ساخراً).

أنت من حولتك من أرضٍ جرداء إلى أرضٍ خضراء. ما بك تدقّين بابي وتوقفين أعمالي؟

الأرض: جئت إليك طالبةً، وعليك عاتبةً وبك آملّة؛ أن تكفّ اليد، فقد بدّلت أحوالي من حالٍ إلى حالٍ.

بتُّ لا أقوى مجاراتك، بعد أن استنفذت مواردِي باختراعاتك.

فرشت الأرض لك وردا وأزهرت؛ لإسعادك.

سقيتك الماء عذبا؛ لإرضائك، وجعلت من اليابسة لك برّا، وفي البحر لك رزقا.

جريت أنهارا ووديان؛ لتسقي الزّرع والحقل، لتأكل طيباً ولتحيا. وبعد كلّ هذا أرى منك جحوداً ليس له حدّا.

اتجدد بنعمة من خلقك وسوّاك رجلا وسخّرني لإسعادك، وها انت تستبيحني لأطماعك.

الإنسان: انظروا من يتحدث إليّ؟! من كانت خراباً وأرضاً بوراً، زرعتك حتّى جعلت منك بساتين وحقولا، عمّرتك بعد أن كنت موحشةً جرداء لا يطرقك طيرٌ ولا إنسٌ ولا جانٌ.

أبعد كلّ هذا تدعين فضلك؟!

الأرض: على نفسك وعليّ قد جنيت، وبكلتا يديك ضللت بعد إذ هديت.

لا موارد بعد اليوم لا ماء لا هواء ولا إنبات ولا أزهار ولا أشجار سأغدو بوراً وكفاك اليوم تبذيرا.

الإنسان: ستزهرين وتنبتين والماء لي ستسقين، أنت ملكي إلى يوم الدّين.

قد سخّرك خالقي لي وأنا بعقليّ أعمرتك وبيديّ زرعتك فليس لك خيار إلّا أن تطيعيني، كفاك فخراً أنني لك مدبرا.

الأرض: مسكين أنت مسكين بعقلك الصّغير هذا!!

الإنسان: ها.. ها.. ها.. عقليّ الصّغير مَن طوّرك، ومن العجز والخمول أخرجك.

الأرض: من مواردِي الكثيرة البستك الحرير وشربت الماء عذبًا واتخذت مِنّي البيت والسّرير، والبستك الذهب والماس لتكون أسعد النَّاس!

(تصرخ بوجه الإنسان) قائلةً: لن اتحدث أكثر، سيحاسبك من هو أعزّ وأثمن: الماء والهواء.

(الإنسان يستفزه قول الأرض، فيهمّ بصفعها، الفتاة الصّغيرة تراقب المشهد تتدخل بسرعة وتمنع والدها من صفع الأرض ممسكة بيده)

الفتاة: (صارخة) أبي كفّ يدك...

الإنسان: ابنتي الصّغيرة!

الفتاة: ما عدت صغيرة، ولقول الحقّ كبيرة.

انظر إلى نفسك أبي، قد ضيّعتني وأفسدت عليّ فرحتي، سامحني أبي وجب عليك الحد فأنت من علّمني ألاّ أظلم وأن أقول الحقّ، سامحني أبي..

(الأرض تطلب من الهواء والماء اعتقال الإنسان)

الأرض: إلى المحكمة خذوه، وبذنبه كبّلوه.

الفتاة تصرخ : ولكن مهلاً أرجوكم أكرموه؛ إنّه أبي أرجو أن تسامحوه.

الأرض: إلى المحكمة هيّا.

(المشهد الثالث)

(في قاعة المحكمة)

(يدخل القاضي ومستشاروه قاعة المحكمة)

القاضي: وفقاً لقانون العقوبات ونظراً لعدّة مخالفات واعتداء على الحرّيات، وإيماناً بالعدل والقضاء الذي يسود الأرض والفضاء، نرفع أمام حضراتكم محاكمة الأرض والسّماء، لمن يقطنها من الإنس؛ والذي عاثّ فساداً وفق ادّعاء الأرض، ويحقّ لكلّ منهما أن يدافع عن نفسه بالاستشهاد بالأدلة والبراهين والإثباتات لإظهار الحقّ المبين، بعد حلف اليمين.

الآن إلى المدّعي الأوّل..الإنسان.

الإنسان: سيّدي القاضي لقد طرقت الأرض اليوم بابي، وأوقفت كلّ أشغالي وأفسدت عليّ معلمي - وأنت كما تعلم يا سيّدي أنّ وقتي ثمين.

جاءت إليّ تدّعي الفضل كلّ الفضل لوجودها معي وكأنّ لا ناقة لي فيها ولا جمل.

قد تناسيت أنّني من أعمرتها، وبالحياة ملأتها، بعد أن أمضيت العمر في خدمتها قد أفنيت.. زرعتها بعد أن كانت بورا حوّلتها بساتيناً وحقولاً بعد أن كانت جرداء صحراء، لا يطرقها طيرٌ ولا انسٌ ولا جانٌ أو بعد هذا كلّه يحق لها أن تفسد عليّ أعمالي وتحرّض عليّ ابنائي؟!!!

أترضى بذلك يا سيدي القاضي؟ (فأمل من عدالتكم الحكم بيننا).

القاضي: سمعنا منك يا إنسان وجب الاستماع إلى الأرض.

الآن إلى المدّعي الثّاني..الأرض.

الأرض: سيّدي القاضي جنّت اليك راجيةٌ وبعدلك مؤمنة، ولظلم الإنسان لي شاكية، وبالدليل والبرهان مؤكدةٌ كي لا أظلم ولا أظلم فبعد ما كان من الإنسان من إحسان لن أجابه بنكران، فقد أعماه الطّمع ووجب عليّ تنبيهه .

ولنتفكر معاً يا سيّدي فقد بسطني الله له بسطاً.. فكنت له بيتاً خطّط وبنى وشقّ الطّرق فأعمر مدناً وقرى.

(صوت غاضب يقطع على الأرض حديثها)

الهواء: ولكن يا سيدي!!

القاضي: فف مكانك من سمح لك بالكلام؟ أخرج الآن من محكمتي!!

الأرض: أرجو من عدالتكم الاستماع له.. فهو الهواء أحد المتضرّرين وأوّل البراهين على صدق ما أقول.

القاضي: إذا هات ما عندك.

الهواء: لقد وجدت يا سيدي القاضي في الأرض خليطاً من الغازات لأفيد كلّ المخلوقات والإنسان أولهم إلّا أنّه لم يرحمني باختراعاته التي أفسدت عليّ عملي ووظيفتي؛ فاختلطت بي غازات سامّة وضارّة لا أقوى على احتمالها فغاز سيّاراته وطائراته ومصانعها وباخراته تجاوز كلّ الخطوط الحمراء غير أبه لتتقيتي، وأنا من يدخل جوفه ويحملني دمه لا يأبه بي ولا يعلم أنّه أكثر وأشدّ خطورة عليه من أيّ شيء آخر؛ فأنا ملازم له دون انقطاع أو توقف ولشدة طمعه وحبّه للمال أعماه عني فأنا المدمر الأوّل لصحته لا بل يدخل الغازات السامة والضارة بنفسه فيتعاطى الموت الأسود.

القاضي: ماذا.. ماذا؟ موت أسود؟!

الهواء: أجل يا سيّدي أقصد بذلك ما يطلق عليه اسم الدّخان؛ وهو من اسمه دخان أي غاز ولكنّه سامّ جدّاً فيقتل خلاياه شيئاً فشيئاً ويلوّث دمه ويدمر رئتيه.

وبعد كلّ هذا لا بدّ من الحديث والفصل في هذا؛ فهو يدمّر نفسه ومن حوله.

(صوت غاضب يصدر من الشّجرة متدخلة – اعدمه يا سيّدي.. اعدمه...)

الشجرة والأرض: (يتوجّهان بغضب للإنسان) دمر نفسك بعيداً عنا!

(الماء متدخلًا..)

الماء: وبعدهما كان من الهواء فلا بدّ للماء من دواء.

القاضي: مهلاً مهلاً، ما هذه الجلبة من أنت ومن سمح لك بالكلام؟!

الأرض: شاهدي ودليلي الآخر يا سيّدي، أرجو منك السّماح له بالكلام.

القاضي: تفضل بالكلام هات ما عندك من أقوال..

الماء: سيّدي القاضي كما تعلم أنا الماء، أنا البحر، أنا النّهر، أنا الجدول؛ فلولاي وبدوني لا وجود للكائنات في الأرض، فقد استبدّ الإنسان بي وجعلني حكرًا لأطماعه، وليته احتفظ بي محافظاً عليّ لشربه ونفعه؛ لقد قام باهداري وتبذيري ولم يكتف بذلك، قام بتلويثي جاعلاً منّي مكبّاً لنفاياته، ناسياً متناسياً أنّ الدّرّ في أحشائي كامن، فأذاه امتد من البرّ إلى البحر.

لوّث الإنسان مياهي ببقايا طعامه ومخلفات مصانعه من غازاتٍ وأوساخٍ حتّى تغلغل التلويث إلى الجوف؛ فأصبحت مياهٌ عادمةٌ لا أصلح للشّرب والرّيّ.

لم يكتف بذلك، فطوّر نفسه وتركني أعاني الإهمال وقلة التدبير؛ فبات جزاؤه الشّح في الماء مما يهدّد كلّ حيّ على الإطلاق.

فانظر يا سيّدي في أمري، ولك الحكم فيما ترى؛ فكليّ أملٌ بالانصافِ والعدلِ.

الشجرة: يا سيّدي القاضي، يا سيّدي القاضي!!

القاضي: وأنت، ماذا عنك؟؟

الشجرة: أنا من اعتنيت به طفلاً صغيراً؛ فمن خشبي صنعت له السرير وكنت ملاذه في طفولته، يستظلّ بظلي ويلعب بالقرب من جذعي وكم من بيتٍ بنى بين أغصاني، وأسكت الجوع بالثّمرِ.

أنا من جمّل المنظر.. أنا الراحة للعين إذا نظر.. أنا لتنقية الهواء مصفاة.. أنا شريانك الأبهـر في الأرض يا إنسان فلا تطغى وتتكبر بالقطع والحرمان.. (تصرخ بأعلى صوتها.. اعدمه يا سيّدي اعدمه واشف لي غليلي)

الأرض: سيّدي القاضي، هذه براهين الظّلم قد أبداها الهواء والماء والشّجر، كلّ عنه يوم الفصل سيسأل.

اترك لكم يا سيدي الحكم بالفصل.

القاضي: بعد ما كان من الأرض والإنسان، حكمت المحكمة بما هو آت؛ أنّ الإنسان ظالم لنفسه جاحد بنعم ربّه، طامع غير قانع مما يجعله يسرف من دون رادع.

الإنسان: مهلاً سيّدي القاضي وقبل البدء بالحكم، دعوني اعترف اليوم بذنبي بعد ما سمعت؛ فقد كنت جاهلاً جاحداً بنعمة الخالق عليّ فقد أغراني الغرور وأغواني المال والنّفوذ، أعترف اليوم امامكم أنّني استبحت الأرض وبذّرت مواردها ظاناً أنّني لخدمة أبنائي أفعل ولمستقبل أفضل أطمع وأطمح، ولكّني اليوم أعلنها أنّ الأرض محقة ووجب عليّ الحد، وأتعهد أمام ربي وأمامكم جميعاً أنّني سأعمل للحفاظ عليها وعلى مواردها ولن أفرط بها..

{ نحو مناخ تربوي فعّال }

مسرحية (ملكة أدوات المطبخ)

فكرة المسرحية عن قصة للطالبة "رانية عبد الله نعيم"



الأهداف التربوية:

- أن يستوعب الطالب أصول التعامل مع الغير بالحسنى.
- تعزيز الإيمان بالنفس والقدرة على حلّ المشاكل.
- عدم التّعالي والتّواضع يكسب محبة النّاس.
- تعزيز الثّقة بالنفس.
- الاعتراف بالخطأ كقيمة أخلاقيّة عليا والعدول عنه.
- أن يعي الطالب أهميّة العمل الجماعي.

الأهداف التعليميّة:

- أن يتذوق الطالب مفهوم القناعة.
- أن يتعلم الطالب التّحكم بنفسه.
- أن يكتسب الطالب مهارة الاقناع والتأثير بصدقه وأخلاقه كعامل مؤثر.

مسرحية "ملكة أدوات المطبخ" (المشهد الأول)

(ديكور المسرح):

خلفية تظهر صورة لمطبخ مع امتداد الى خشبة المسرح كوحدة واحدة.

(يظهر على المسرح طالب يروي للجمهور ما حدث معه بالأمس قائلًا..)

الطالب: أمس بعد أن انتهيت من تناول طعام العشاء، اتّخذت زاوية محاذية للمطبخ لشرب فنجان من الشاي الأخضر، وبعدها قمت بغسل الأدوات، فقامت كلّ من الملاعق والشوك والسكاكين تحمل المشاعل من عبدان الثّقاب واجتمعت على بلاط المجلى بجانب الثّلاجة الرّمادية اللّون تلبية لدعوة الشوكة الفضيّة؛ لانتخاب ملكة الأدوات المطبخيّة.

(طالبة ترتدي قناع شوكة - تقدمت الشوكة بخطوات ثقيلة وبطيئة، ووقفت على الإسفنج المبلّل بالماء وقالت..)

الشوكة الفضيّة: "أنا استحقّ ان أكون ملكة عليكنّ، لأنّ جسمي برّاق كالزجاج ومزيّن بالرّسومات الجميلة، وصوتي جميل كزقزقة العصافير عند ملامسة الأسنان؛ فانتخبوني فإنّ جماليّ مميّز ولا تنسوا أنّي صاحبة الفكرة".

الطالب: أمّا السّكين، فقد استمعت إلى كلام الشوكة بأذان صاغية، لكنّ الحديث لم يرق لها. فتقدّمت قائلة..

(طالب آخر يرتدي زيّ السّكين يظهر على الخشبة)

السّكين: "يجب أن يكون اللّقب من نصيبي، فمقبضي مصنوع من خشب وشفرتي حادّة ولامعة صنعت من الفولاذ القويّ، وأنا بإمكانني حمايتكنّ، فأنا أقدركنّ على الدّفاع عنكنّ!".

(صرخت الشوكة بعصبيّة قائلة..)

الشوكة الفضيّة: "هذه فكرتي! واستحقّ أن أكون ملكة!

(وبينما هي تتحدّث لاحظت أنّ الرّسومات الّتي على جسمها بدأت تنكمش وتظهر مكانها بقعا بنية اللّون، فنهضت مسرعة وتحت جانبها مظلما دون أن ينتبه أحد لها. وبينما هي كذلك اندفعت المغرقة من بين الأدوات قائلة..)

(طالبة تظهر بزّي المغرفة على المسرح)

المغرفة: "أنا مصنوعة من الخشب وجسمي عازل للحرارة، فأنا أساعد ربّة المنزل بتحريك الطّعام الساخن وإعداده، وأمنع وصول الحرارة إلى يديها، وصوتي جميل ومميّز".

(نظرت إليها الشّوكة باختيال وبادرتها قائلة:..)

الشّوكة الفضيّة: "ما اسم صوتك؟ وتابعت باستهزاء، هل هو أزيز؟.. طنين؟.. أم خرير؟..

المغرفة: (تردّدت المغرفة، فكّرت وفكّرت ثم أجابت إجابة الواثق بنفسه) أنا مصنوعة من خشب السّنديان القويّ، فإذا ما دهمنا عدو أستطيع حماية الجميع!

(عندها صدر ضجيج قويّ من الحشود على المجلى، فصاحت الشّوكة بصوت عالٍ وقالت بحزم:..)

الشّوكة الفضيّة: "أنا فقط من يستحقّ لقب الملكة عليكن، محاولة إبعاد شعلة الثّقاب عن جسمها لإخفاء البقع البنيّة الآخذة بالانتشار.

(المشهد الثّاني)

(فجأة، شغّ نور ساطع عند طرف المجلى الآخر، حيث ظهرت الملعقة الذهبية المتوهجة، فساد الصّمت بين الجميع، فوقفت على الإسفنجة البرتقالية وقالت:..

(طالبة تظهر بزّي الملعقة على المسرح)

الملعقة الذهبية: مساء الخير، إنني أرشّح نفسي ملكة عليكن، لأنّ جسمي ذهبيّ اللّون، لامع كأشعة الشّمس، وصوتي كترانيم أوتار العود، وأنا خفيفة الوزن غالية الثّمّن، بالإضافة إلى مناهجي الجمّة.

(عندها صرخت الشّوكة بعصبية، وقد بدأ جسمها يتشقق ويسيل منه سائل بنيّ اللّون وقالت:..)

الشّوكة الفضيّة: "لا يستحقّ أحد غيري التّربع على عرش الملوكيّة".

(أجابت الملعقة بهدوء)

الملعقة الذهبية: "شكرا لك على الفكرة الجميلة، ولكن ليس كلّ ما يلعب ذهباً".

(وما هي إلّا لحظات حتّى أطفأت الشّوكة شعلتها، وجلست على قطعة صابون ناصعة البياض بعيداً عن حرارة المشاعل لتتوارى عن الأنظار).

الملعقة الذهبية: تابعت الملعقة قائلة: "إنّ من حقّ جميع الأدوات المطبخيّة

أن ترشّح نفسها، وستفوز الأداة الفضلى بيننا".

(أعجب الجميع بكلامها وانتخبوها ملكة عليهن.

عندها لمحت الملعقة الشوكية وهي تتوارى عن الأنظار فسألتها..)

الملعقة الذهبية : "ما هذا السائل البني الذي يخرج من تحت جلدك الفضي؟"

(أجابتها الشوكية بحزن وخجل شديدين)

الشوكية الفضية : "هذا ليس كسائي الحقيقي، وما أنا سوى شوكية خفيفة من الورق الفضي اللامع، نقشت عليه رسوم لأبدو مميزة وجذابة".

(ردت الملعقة بحكمة وهدهوء..)

الملعقة الذهبية : "يا صديقتي الشوكية، انت مميزة بأفكارك الجميلة، وصبرك ومحبتك المعهودة للآخرين، فلا يهم اللون أو الجنس أو المظهر، علينا أن نفتخر بأفعالنا لا بأشكالنا، فأفعاك وأفضالك جمّة تؤهلك لهذا المنصب الرفيع".

(تململت الشوكية قائلة بصوت هادئ حزين)

الشوكية الفضية : "إنّي أسفة جدّا! وأرجو أن تغفروا لي هذا التصرف السّخيف، ها أنا ذا أعترف وأوافق على تنصيبك ملكة علينا لأنك تتمتعين بالحلم والصّبر والحكمة".

(فقاطعتها الملعقة قائلة – موجّهة الحديث للجميع)

الملعقة الذهبية : " أيتها الأخوات الكريمات، أنا أنصّب الشوكية نيابة عنكنّ جميعاً؛ وذلك مكافأة لها لاعترافها بخطئها وأرى أن فكرتها الرّامية لتوحيدنا، فالخلافات ستفرّقنا وتضعفنا، أمّا اتّحادنا معاً فيكسبنا قوّة ومناعة، اذا ما دهمنا خطر".

(ما إن فرغت الملعقة من الخطاب حتّى وقفت الأدوات تهزج وتصفق مبتهجة معلنة مبايعة الشوكية وتنصيبها ملكة، فتعانقت الشوكية والملعقة، ثمّ اعتذرت الشوكية منهّن، وورّعت الملكة الجديدة قطع الشوكولاتة اللّذيذة على الجميع، وسط الأغاني والزّغاريد والرّقص الحماسي، حتّى بزوغ الخيط الأبيض من الفجر).



اللي يذوق الطعمية يرجع على الصينية



ملحق شهادات التقدير والتكريم

تحياتي لك مروءة،

بودي أن أعبر لك عن كبير امتناني وشكري لما بذلته من جهد وما قدمته من تقان في سبيل إعلاء كلمة مجمع اللغة العربية، وذلك من خلال عملك المتواصل والمتنوع، سواء عبر التركيز الميداني الذي امتد أكثر من سنة ونصف بين السنوات 2008-2010 أو عبر عملك كأمانة المكتبة لأكثر من ستة أشهر من عام 2010 و 2011. أتمنى أن يستمر بيننا التواصل، وما من شك أننا سنحتاج إلى خدماتك في المستقبل.

مع تمنياتي لك بدوام التقدم والنجاح،

محمود غنايم

رئيس مجمع اللغة العربية

4.1.2016

حضرة المربية مروءة عساف المحترمة

الموضوع : شهادة تقدير وشكر

تحية طيبة

نجزل لك الشكر على مشاركتك الفعالة كعضوة جمعية تطوير المكتبات في المجتمع العربي في الايام الدراسية وكافة نشاطات الجمعية وعلى دعمك الفكري و المعنوي المتواصل للجمعية .
دمت معطاءة و ذخرا للجمعية والمجتمع .

باحترام

ادارة جمعية تطوير المكتبات في الوسط العربي



4.1.2016

حضرة المربية مروة عساف المحترمة

الموضوع : شهادة تقدير وشكر

تحية طيبة

نجزل لك الشكر على مشاركتك الفعالة كعضوة جمعية تطوير المكتبات في المجتمع العربي في الايام الدراسي
نشاطات الجمعية وعلى دعمك الفكري و المعنوي المتواصل للجمعية .
دمت معطاءة ونظرا للجمعية وللمجتمع .

باحترام

ادارة جمعية تطوير المكتبات في الوسط


העמותה לקידום
חסימיות במגזר הערבי
מס' עמותה 2-045-033-58

شهادة شكر وتقدير

تمنح لمدرسة الرسالة الإعدادية - نحف

بإدارة الاستاذ أيمن مطر

للمشاركة في مشروع الكتابة الإبداعية للطلاب الموهوبين

بمرافقة تدريب وإشراف المربية " مروءة عساف "

قسم الموهوبين والمتميزين في وزارة المعارف والثقافة 2015



شهادة تقدير وامتياز

مقدمة للسيدة مروه عساف

لمشاركتها الهامة والجادة في انجاح مشروع "الزهرة"

المشروع الوطني التربوي والاجتماعي - في الوسط العربي

للسنة الدراسية

2001 - 2002

وتأتي هذه الشهادة في اطار الجائزة الوطنية للجودة
والامتياز في الخدمة المجتمعية،
المنبثقة عن مكتب رئيس الدولة.
باحترام مركز المشروع

عن منطقة دير الأسد

نسرین سواعد



شهادة تقدير وامتيان

مقدمة للسيدة مروه عساف

لمشاركتها الهامة والجادة في انجاح مشروع "الزهرة"

المشروع الوطني التربوي والاجتماعي – في الوسط العربي

للسنة الدراسية

2002 – 2003

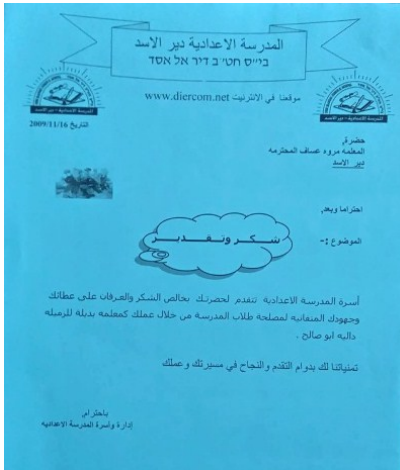
وتأتي هذه الشهادة في اطار الجائزة الوطنية للجودة والامتيان في الخدمة المجتمعية،

المنبثقة عن مكتب رئيس الدولة.

باحترام مركز المشروع

عن منطقة دير الأسد

باسم عبد العال





نشرة تعريفية بمركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي

بإدارة: د. ادريس جرادات



الايمل sanabelssc1@yahoo.com جوال: 00972599206664

أهداف عامة: عكف مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي منذ النشأة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل فيما يأتي: *

وتوثيق المواد النظرية المتعلقة بالتراث الشعبي الفلسطيني * إجراء الدراسات التربوية والاجتماعية وعمل المسوحات الأكاديمية واستطلاعات الرأي والجدوى الاقتصادية

* جمع المواد العينية لإقامة متحف التراث الشعبي * استكمال نشر الكتب التي تتناول تراثنا الشعبي لكي لا ننساه، * إقامة المعارض التراثية والمهرجانات والندوات والمؤتمرات والمحاضرات وورش العمل. * إصدار قاموس الأمثال الشعبية ، وقاموس الأسماء وترجمتها إلى لغات أجنبية . * التنسيق مع المراكز التراثية والبحثية المحلية والعربية والعالمية لتحقيق التعاون والأهداف المشتركة * إنتاج الأفلام الوثائقية للتراث الشعبي وتوزيعها * إصدار مجلة السنابل للتراث الشعبي .

رسالة المركز والرؤية:

مركز السنابل من المؤسسات الفلسطينية التي تساهم في معركة الصراع على التراث، وهو وسيلة مشاركة في الدفاع عن تراث الآباء والأجداد، وهو بيد فلسطيني يجمع التراث الذي كاد أن يضيع بين ماديات العصر وهموم اليوم، فيجمع التراث بجميع أشكاله وتنطلق نحو مجتمعنا في رسالة واضحة بأن تراثنا الشعبي هو هويتنا الوطنية، ومن لا ماضي له لا حاضر ولا مستقبل له .

يستلهم المركز إبداعه ورسالته من عطاء ونتاج هذا الشعب العظيم عبر مراحل أجياله المتعاقبة. ويحمل المركز في مسيرته الهم



الفلسطيني في التصدي لكامل محاولات التزوير والطمس وسرقة وتشويه تراث الأباء والأجداد الأصيل .

مركز السنابل منكم وإليكم وهو نافذة فلسطينية أو بداية يمكن الاطلاع منها على بيدر التراث الفلسطيني لتحقيق التواصل والاتصال بين الأجيال ذات الجذور العربية والإسلامية .

إنّ الدفاع عن التراث واجب مقدس، فنهيب بجميع الشرفاء والمخلصين لوطنهم والمحافظين على تراث شعبهم المساهمة في عملية جمع وتوثيق وتعميم التراث ومساندة مسيرة المركز لتحقيق أهدافه .

فالتحية كلّ التحية لكلّ من يحافظ على تراث أمّته، ويدرسه بأسلوب علمي بما يناسب روح ومتطلبات العصر.

السياسة التي يتبناها المركز :

*الإحساس بمشاعر الجماهير الفلسطينية .

*المركز وليد صحيح معافى للخبرات المخزنة والمحاولات الجادة والاجتهادات البناءة فكان المصعب الذي التفت فيه الروافد.



*مشاركة الجميع في نشاطات المركز فليس هناك حاجز يمنع أحداً. فكانت المشاركة بالكتابة في المجلة أو الدراسة التراثية أو المشاركة الفنية أو في مهرجانات وندوات واحتفالات وأيام دراسية أو تدريب.

*التمويل المالي المستقل، فلا يعتمد على مصادر حزبية أو سياسية أو ذات تأثيرات أيديولوجية، فكان النجاح في تجهيز المركز وحمائته من العيش تحت جناح أي من التكتلات السياسية الفئوية - تراث للجميع وفلسطين فوق الجميع - .

*الرغبة والاستعداد الحقيقي للبدء في العمل وتوفير القناعة الكاملة وإنّ طبيعة العمل المنوي القيام به يخدم المصلحة الوطنية والمصلحة العامة .

*ولد المركز من رحم التّراث الفلسطيني فصار بجدة تصب فيه الروافد الفلسطينية من كلّ اتجاه ليستمر العطاء.

*روح الانتماء والعمل الجماعي والتّفاني من الجنود المجهولين الذين يعجز اللّسان عن ذكرهم وشكرهم لما أبدوه من روح عالية في الدّفاع عن تراث هذا الوطن الغالي وبذلك استحقوا نياشين العزّ والكرامة.

**المراحل العمرية للمركز

*مرحلة التأسيس :



بدأت الفكرة تراود إدريس جرادات لتشكيل لجنة لتوثيق التّراث الشّعبي في البلدة، وتقدم بطلب خطي إلى الجمعية الخيرية في سعير في العام 1994 م بتخصيص زاوية أو ركن من الجمعية

للتّراث الشّعبي وكان رد الهيئة الإدارية بأنّه لا يوجد متسع لتنفيذ هذه الفكرة، فقام إدريس جرادات بوضع الأسس والأهداف والرؤى العامة لتأسيس مركز للتّراث الشّعبي، فتقدم بطلب إلى وزارة الإعلام وحصل على ترخيص مركز بحوث للدراسات والتّراث الشّعبي تحت رقم 11/م أ بتاريخ 3/3/1996 استجابة لمعطيات الشعب الفلسطيني والذي تعرّض تراثه للطّمس والاندثار، كما تمّ تقديم طلب لترخيص مجلة باسم السّتابل وتمّ تسجيلها رسمياً بتاريخ 15/2/97 وتحمل رقم 74 /م وكما تمّ تسجيل المركز في مكتب المؤسسات الوطنية التابع لهيئة الرّئاسة في رام الله تحت رقم 2645/م-خ -1/4/1998 م كما تمّ تسجيل المركز في وزارة الداخلية - مديرية الشّئون العامة ومكتب أمن المؤسسات في الأجهزة الأمنية الفلسطينية.

*مرحلة التثبيت :

بعد مخاض عسير، ولد هذا المركز الفلسطيني وتمّ الحصول على شهادة الولادة من وزارة الإعلام الفلسطينية وأخذ الوليد يكبر رويداً رويداً حيث تمّ تشكيل



أسرة ترعى هذا الوليد وهي الهيئة الاستشارية المكوّنة من أبناء هذا الوطن الرائع من تخصصات علمية وأكاديمية وتربوية فكانت حركة الإيقاع جماعية أعطت دفعا وزخما للمركز في النهوض سريعا وهكذا صار المركز بيدرا فلسطينيا تجمع عليه سنابل الوطن وتقدّم المركز إلى الأمام فصارت إنجازاته أكبر من عمره.

*مرحلة التطوير :

ويكبر المركز ويتقدم ليأخذ موقعه الرائد بحيث أصبحت السنايل سلاحا متقدما في معركة الدفاع عن التراث والإنسان والحضارة الفلسطينية العربية الإسلامية حيث تم وضع خطة تهدف إلى تطوير الأهداف والأداء والمستوى والخبرات والطموحات والإنجازات وتفكيك الصعوبات والمعوقات التي تقف في طريق التقدم؛ وإن شاء الله سوف نصل إلى الهدف مهما كانت العقبات والحوادث - فأن تضئ شمعاً خير من أن تلعن الظلام مليون مرة.

*مرحلة التوسع والانتشار :

وكانت الآمال بحجم التوقعات من حيث الانتشار والتوسع الأفقي والرأسي في الثقافة والحضارة والتراث العربي والفلسطيني وكان زلزال انتفاضة الأقصى مفاجئا وقويا حيث أدى إلى ارتباك الإيقاع

الحركي لواقع الثقافة والحياة الاجتماعية والحياتية اليومية للإنسان الفلسطيني وهكذا دخلنا في شرنقة الأمل انتظارا للخلاص من هذا الكابوس وهو الاحتلال البغيض الذي جثم على صدر فلسطين عقوداً طويلة، ألا أن طائر العنقاء الفلسطيني ينتفض من رقاد حريقه وينهض فوق الذرى محلّقا ومغرّدا، إنَّ الغد لنا كما أن فلسطين والقدس لنا مهما طال الزمن وعظمت التضحيات وهكذا نبقى على الأمل القادم بولادة فجر الحرية لهذا الشعب العظيم ابن هذه الأمة الرائعة الخالدة ونستمر معكم وبكم نجذب معا حتّى نصل شاطئ الغد المشرق على ربوع فلسطين وإنَّ غدا لناظره قريب.



